الفرحة تعم الشارع المثخن بمجازر العدوان

الجوصاروخية تصفع العالم المنافق وتنتصر للدم اليمني

«تل أبيب» تتحسس رأسها وواشنطن تختبئ وأبوظبي والرياض تشتريان دموع التماسيح

محمد عبدالسلام:
سنستهدف مؤسساتها العسكرية والاقتصادية ونقاط الضعف الحيوية

العميد سريع
يجدد النصح للمستثمرين والشركات بمغادرة الإمارات

لا 21
يومية مستقلة سياسية شاملة
16 صفحة
100 ريال
www.laamedia.net
الثلاثاء 25 كانون الثاني/يناير 2022
22 جمادى الآخرة 1443هـ - العدد (847)

عدّاد الأعاصير يدور

صلاح الدكاك

يشاهد كيان العدو «الإسرائيلي» مستقبله الوشيك ماثلاً في صورة الإمارات التي تترنح في مهب موجة ثانية من «إعصار اليمن» ضربتها أمس.. فقط، عقب أيام من موجة أولى مماثلة في جرأتها وتركيزها ودقتها، كانت قد عصفت بالدويلة الزجاجية الاثنين الفائت.

تعبر «تل أبيب» عن هلعها بكلمات واضحة ومباشرة ولا يشوبها المجاز، إزاء ما أضحى عليه يمن ثورة أيلول من مستوى عسكري وازن وإرادة وقدرة فارقتين في إدارة الاشتباك وانتقاء الأهداف المفصلية وضربها دون تردد أو حسابات تكبل سبّابة صانع القرار الثوري في اليمن...

تفاصيل صـ 2-3

أبوظبي تحتضر.. «إسرائيل» تموت

مهرجان العرس الجماعي الثاني

1443هـ-2021م لزفاف 7.200 عريس وعروس

معاً لتيسير المهور وتحصين الشباب

صلاح الدكاك

أبوظبي تحتضر.. «تل أبيب» تموت

يشاهد كيان العدو "الإسرائيلي" مستقبله الوشيك ماثلاً في صورة الإمارات التي تترنح في مهب موجة ثانية من "إعصار اليمن" ضربتها أمس.. فقط - عقب أيام من موجة أولى مماثلة في جرأتها وتركيزها ودقتها، كانت قد عصفت بالدويلة الزجاجية الاثنين الفائت.

تعبر "تل أبيب" عن هلعها بكلمات واضحة ومباشرة ولا يشوبها المجاز، إزاء ما أضحى عليه يمن ثورة أيلول من مستوى عسكري وازن وإرادة وقدرة فارقتين في إدارة الاشتباك وانتقاء الأهداف المفصلية وضربها دون تردد أو حسابات تكبل سبّابة صانع القرار الثوري في اليمن.

وفي الوقت الذي ترفع "تل أبيب" عقيرتها بكل هذا الهلع العلني، فإن أبوظبي لاتزال تراهن على أن لدى كيان العدو الصهيوني، تعويذة خلاصها من لعنات الأعاصير اليمنية الماثلة والمفتوحة على المزيد من نُذُر الزوال.

يستشرف محللو كيان العدو مستقبله على هذا النحو من اللامواربة، "ما يطال الإمارات اليوم سيطال إسرائيل غداً"، ويصفون الرد العسكري اليمني الذي أصاب أهدافه في إمارتي أبوظبي ودبي بـ"الجرأة المذهلة"، متوقعين في معرض التحليل أن "لدى الحوثي المزيد من المفاجآت العسكرية القادمة"، بحسب قولهم... لكن العقل البعراني -إن جاز التعبير- لا تحد إيمانه حدود بمطلق القدرة "الإسرائيلية والأمريكية"، على استنقاذه من بؤرة إعصار بدأ هبوبه المحتدم تصاعدياً ولا عاصم منه لدويلة الإمارات، سوى أن "تكف يدها عن اليمن.. أو نقطعها" حد وعيد رئيس الثورية الدبلوماسية محمد عبدالسلام، والأمر ذاته ينطبق على مملكة بني سعود في حساب مسار عدوانهما العاثر ومآلاته الوخيمة على حاضر ومستقبل الكيانين الوظيفيين.

أصل المفارقة تكمن في العجز المتبادل بين أدوات العدوان التنفيذية من جهة وبين مديرها التنفيذي من جهة أخرى، ففي حين خاض الكيان الصهيوني وأمريكا ويخوضان حربهما على يمن ثورة أيلول، عبر السعودية والإمارات وخلطة دول ما يسمى "التحالف العربي"، فإن هذه الدول تفرمن عجزها لاأنذة بوهم القدرة المطلقة للأصيل العاجز أصلاً بعجز أدواته التنفيذية.

أخفقت خلطة دول العدوان كأذرعة حربية هجومية في "القضاء على منابع الخطر الذي يهدد إسرائيل" متمثلاً في يمن ثورة أيلول الجديد، وارتدّت تداعيات إخفاق دول العدوان خطراً داهماً ومحققاً على هذه الخلطة التنفيذية ذاتها، وبعد 7 أعوام من مراكمة الخيبات الهجومية، تخفق دول العدوان اليوم بصورة جلية كـ"حائط صد دفاعي متقدم في المنطقة عن إسرائيل" أمام يمن أيلول الذي أضحت يده طائلة وعابرة للجغرافيا الإقليمية على نحو باتت معه دولة كيان العدو الصهيوني في مرمى كبسة زر من سبّابة القيادة الثورية اليمنية، وتجاوزت هذه الحقيقة "سفر التكهنات" السديمية إلى "سفر الكينونة" الماثلة للعيان، وسيد الثورة أبو جبريل لم يكن يرجم بالغيب حين قال جازماً: "اليمن جزء من معادلة الحرب الإقليمية" التي رهن السيد نصرالله اندلاعها بـ"مساس العدو الصهيوني بالقدس".

إن "تل أبيب وواشنطن ولندن" لا تستشعر الخطر الداهم اليوم عن كثب، وإنما تعيشه قيد أنملة من مخدعها، وإذ هرولت جنود القيادة الوسطى الأمريكية لانذة بمخابئها في "الظفرة الإماراتية" تحت جلجلة الجوصاروخية اليمنية، فإن منطق البعران يبدو اجتراراً لمنطق مشركي قريش حين قالوا في رواية القرآن عنهم: "..اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم".

يحتاج البعران إلى معجزة خارقة ليتخلصوا من القبضة القاهرة لقصورهم الذاتي ويقرروا أنهم ذاهبون حتماً إلى التلاشي في هباء الصحراء كسابق عهدهم قبل الطفرة، فيثوبوا إلى حقيقة وَهْنهم وقزاماتهم بالنشأة؛ أو يتأهبوا لخيار الزوال كرجال حقيقيين دون استدرار نواح وعويل وتضامن العالم المنافق بشيكات نفطية لا توارب واقع انعدام الرجولة لديهم ولا تصمد أمام رجال اليمن الحقيقيين.

بأعداد كبيرة من «ذو الفقار» و«صماد1و3» و«قاصف 2K»

دك الظفرة الجوية وأهداف حساسة في أبوظبي ودبي وشرورة وجيزان وعسير

الإمارات في مهب الإعصار اليمني الثاني وللسعودية نصيب

تقرير

أعلنت القوة الصاروخية وسلاح الجو المسير أمس عن تنفيذ عملية إعصار اليمن الثانية التي استهدفت العمقين السعودي والإماراتي.

وأوضحت القوات المسلحة في بيان لها، أنه تم تنفيذ عملية عسكرية واسعة استهدفت قاعدة الظفرة الجوية وأهدافاً حساسة أخرى في عاصمة العدو الإماراتي "أبوظبي" بعدد كبير من الصواريخ الباليستية نوع "ذو الفقار".

وأشارت إلى أنه تم استهداف مواقع حيوية ومهمة في دبي بعدد كبير من الطائرات المسيرة "نوع صماد 3".

ولفت البيان إلى أنه تم خلال العملية العسكرية دك عدد من القواعد العسكرية في العمق السعودي في منطقة شرورة ومناطق سعودية أخرى بعدد من الطائرات المسيرة نوع "صماد1" و"قاصف2 كي"، وكذا استهداف مواقع حيوية وحساسة في جيزان وعسير بعدد من الصواريخ الباليستية.

وذكر أن العملية التي تأتي رداً على تصعيد العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي وجرائمه بحق الشعب اليمني، حققت أهدافها بدقة عالية.

وأكدت القوات المسلحة جهوزيتها الكاملة في توسيع عملياتها خلال المرحلة القادمة ومواجهة التصعيد بالتصعيد، مجددة النصح للشركات الأجنبية والمستثمرين في دويلة الإمارات بمغادرتها كونها أصبحت دولة غير آمنة، وأنها معرضة للاستهداف بشكل مستمر طالما استمرت في عدوانها وحصارها للشعب اليمني.

من جانبه، بارك المجلس السياسي الأعلى لأبناء الشعب اليمني ولكل أحرار الأمة نجاح عملية "إعصار اليمن" الثانية التي حققت أهدافها في العمقين السعودي والإماراتي تأديباً لهم ورداً على جرائمهم ومجازرهم واستهدافهم لأبناء الشعب اليمني.

السياسي الأعلى: هذه الرسائل ليست سوى رأس جبل الجليد

كما بارك المجلس في بيان له، للجيش واللجان الشعبية والقوة الصاروخية والطيران المسير إلى مضاعفة الجهود نحو عمليات نوعية مركزة ورادعة للمعتدين على اليمن أياً كانوا.

وأكد أنه سيمضي بثبات في تحرير المحافظات.

ودعا المجلس، الجيش واللجان الشعبية والقوة الصاروخية والطيران المسير إلى مضاعفة الجهود نحو عمليات نوعية مركزة ورادعة للمعتدين على اليمن أياً كانوا.

وأكد أنه سيمضي بثبات في تحرير كل شبر في الجمهورية اليمنية، وأن على من يجهل تاريخ اليمن أن يعيد حساباته اليوم.

وقال: "إن هذه الرسائل ليست سوى رأس جبل الجليد من الإعصار اليمني الاستراتيجي المدمر لكل مؤامرات الأمريكي والصهيوني التي تعبث باليمن".

توقف الملاحة في مطار أبوظبي

إثر الضربات التي وجهتها القوة الصاروخية اليمنية في عمق العدو الإماراتي، توقفت الحركة الملاحية الجوية، أمس، في مطار أبوظبي الدولي.

←

واشنطن تدعو رعاياها لـ«وعي أمني عالٍ»

البورصة الإماراتية تهوي وأسعار النفط ترتفع والملاحة في مطار أبوظبي تتوقف

«المونيتور»: ميناء «إيلات» ومفاعل ديمونا وأهداف «إسرائيلية» أخرى في بنك «الحوثي»

محللون صهاينة: «جرأة الحوثيين المذهلة تقلق إسرائيل»

ذكـــرت قناة "الجزيـــرة" القطرية أن سلطات ابن زايد أغلقت مطار أبوظبي أمام الرحلات الجوية بالتزامن مع إعلان قوات الجيش واللجان تنفيذ عمليات في العمق الإماراتي أمس.

ويمثل توقف الحركة الملاحية في واحد من أهم مطـــارات العالم وأكثرها حيوية، وللمرة الثانية خلال أسبوع، ضربة قوية للعدو الإماراتي، حيث يســـتقبل المطار طائرة كل خمس دقائق في الأوقات العادية.

ارتفاع أسعار النفط

وفي ســـياق تداعيات الضربة، شهدت أســـعار النفط ارتفاعاً مفاجئاً في الأسواق العالمية.

وأكدت صحيفة "بلومبرغ" ارتفاع أسعار النفط بعد استهداف الإمارات والسعودية من قبل القوة الصاروخية اليمنية، مشيرة إلى أن سعر برميل خام برنت ارتفع إلى ما يقارب 90 دولاراً.

وقالـــت الصحيفة إن أســـعار النفط مرشحة للارتفاع أكثر في الأيام القادمة، في ظل ما ستحدثه الضربات من تداعيات متسارعة ومتتالية في الاقتصادين السعودي والإماراتي.

تراجع أسواق البورصة في أبوظبي ودبي

كما شهدت أســـواق البورصة في كل من أبوظبي ودبـــي ودول الخليج تراجعاً كبيراً، أمس، حيث انخفضت قيمة الأسهم في تداولات السوق المالية جراء الضربات التي لحقـــت بالعدو الإماراتي، وســـط توقعات بتراجع مستمر ستشهده البورصة وحركة الاستثمارات داخل دويلة الإمارات.

وأشار محللون إلى أن عدداً من الشركات العالمية في الإمارات بدأت تشـــعر بأن الإمارات لم تعد تمثل بيئة اســـتثمارية آمنة، وأنها بدأت تأخذ بمحمل الجد رسالة المتحدث باسم قوات الجيش واللجان التي تطالبها بالانسحاب من الإمارات كونها لم تعد دولة آمنة.

قلق صهيوني

وفي صعيد حالة الهلع التي ســـببتها عملية إعصار اليمن الثانية في الأوســـاط الاستخباراتية والسياســـية والإعلامية في الكيـــان الصهيوني، أكـــدت صحيفة "المونيتور" عن مســـؤول صهيوني قوله إن "الهجوم على الإمـــارات كان مذهلاً في جرأته".

وأشارت الصحيفة إلى حالة من الهلع والقلق تسود الأوســـاط الاستخباراتية والسياســـية في الكيـــان الصهيوني من دقة وعمق الضربـــات التي وجهتها القوة الصاروخية اليمنية في العمق الإماراتي.

وأضافت عن جهات أمنية صهيونية أن لدى من سمتهم "الحوثيين" قدرات ممتازة وهم قادرون على إطلاق صواريخ وطائرات مســـيرة لمدى 2000 كم وتحقيق إصابات دقيقة، مرجحة أن مينـــاء إيلات ومفاعل ديمونا وأهدافاً أخرى في "إسرائيل" سوف تكون ضمن بنك أهداف "الحوثيين".

مـــن جانبهم، أكد محللـــون صهاينة أن تهديـــد القوة الصاروخيـــة اليمنية لـ"إسرائيل" أصبح حقيقة واقعية، مشيرين إلى أن جرأة من ســـموهم "الحوثيين" تقلق "إسرائيل" بسبب قدرتهم الممتازة في مجال الصواريخ والمسيرات.

وأشـــار المحللـــون الصهاينة إلى أن الهجوم على الإمارات كان تحذيرياً، وأن لدى اليمنيين القـــدرة على ضرب أهداف أكثر حساســـية في الإمارات، موضحين أن "اســـتهداف العمق الإماراتي مثل أسوأ الكوابيس التي كان يمكن تخيلها".

واشنطن تدعو رعاياها في الإمارات لتوخي الحذر

وفي أول تعليق لها على عملية إعصار اليمن الثانية، أكـــدت الولايات المتحدة أن قواتها في الجناح الثالث الموجودة في قاعدة الظفرة العسكرية بالإمارات تعاملت مع الاســـتهداف بدخولها الملاجئ أثناء وجود التهديد.

وفيما اكتفت الولايات المتحدة بالقول إن قواتهـــا في قاعدة الظفـــرة التزمت الملاجئ، دعت سفارتها في أبوظبي الرعايا الأمريكيين إلى «وعي أمني عالٍ» وتوخي الحذر الشديد.

ويرى مراقبون أن تحذير الســـفارة الأمريكية لرعاياها يفصح عن الحجم والأثر الهائلين اللذيـــن أحدثتهما الضربات في العمق الإماراتي، على الرغم من محاولتها إخفاء الحقائق على أرض الواقع، حيث لا يصدر عنها مثل تلك التحذيرات إلا في حالة الضرورة القصوى.

www.laamedia.net
الثلاثاء 25
كانون الثاني/يناير 2022 - العدد (847)

محمد عبدالسلام: الإمارات بلا عمق والشركات سترحل منها

رصد

أكد رئيس الوفد الوطني المفاوض محمد عبدالسلام أن الإمارات سوف تتعرض للمزيد من الاستهداف العسكري بكل مؤسساتها ذات الطابع العسكري والاقتصادي الذي يدعم ويطيل أمد العدوان على اليمن، وكذلك كل نقاط ضعفها الحيوية.

وقال عبدالسلام في حديثه لقناة الميادين أمس إن الإمارات دويلة غير قادرة على تحمل الاستهدافات وأنها مبينة على الأمان الذي وفرته لمجموعة من الشركات الأجنبية، فهي دولة قائمة على العلاقات وليس لها عمق يستطيع تحمل الضربات، والشركات ورؤوس الأموال لن تتحمل تكلفة المغامرات الإماراتية، وسوف ترحل وتبحث عن بدائل أخرى في المنطقة.

وأضاف أن توجهات الإمارات الصهيونية جعلت منها غدة سرطانية جديدة تنخر جسد الأمة العربية والإسلامية إلى جانب الكيان الصهيوني. ولكن أعمال قياداتها تسوقها لتكون في مواقع الهلاك.

وأكد أن الإمارات مهزومة بكل القراءات والحسابات في العدوان على اليمن. وقال إن هزيمتها ستنعكس إيجابا على الأمة العربية والإسلامية وعلى فلسطين خصوصا.

وأوضح أن المطلب الرئيسي للإمارات هو أن تتوقف عن المشاركة في العدوان وتتوقف عن التدخل في اليمن، وإذا لم تتوقف فلن تتوقف الضربات التي تستهدفها.

وبخصوص اختيار استهداف قاعدة الظفرة الإماراتية التي تتواجد قوات أمريكية فيها، قال عبدالسلام إن القوات اليمنية غير مهتمة بأي قوات من أي جنسية تتواجد في هذه القاعدة، وأن القوات المسلحة اليمنية تستهدف هذه القاعدة كونها إحدى القواعد التي تستخدم في العدوان على اليمن. وأضاف: من يريد الأمان من هذه القوات الأجنبية فعليه مغادرة هذه القاعدة والابتعاد عن كل القواعد والأهداف اليمنية المشروعة في الإمارات.

تشييع شهداء اتصالات الحديدة

الحديدة

جرى أمس في محافظة الحديدة تشييع جثامين الشهداء الذين قضوا جراء قصف طيران العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي لمبنى الاتصالات في المحافظة وثلاثة من شهداء الوطن.

وفي التشييع الذي تقدّمه وزير الاتصالات وتقنية المعلومات المهندس مسفر النمير ومحافظ الحديدة محمد عياش قحيم ووكيل أول المحافظة أحمد البشري، استنكر المشيعون الجريمة النكراء التي ارتكبها طيران العدوان باستهدافه مبنى الاتصالات والبوابة الدولية للإنترنت متسببا في حرمان الشعب اليمني من خدمات الإنترنت.

وأكدوا أن جرائم العدوان والتدمير الممنهج لمقدرات اليمن، يكشف الحقد الدفين الذي تكنه دول تحالف العدوان تجاه الشعب اليمني، لافتين إلى أن هذه الجرائم والمجازر لن تسقط بالتقادم وسيتم ملاحقة مرتكبيها أمام المحاكم الدولية.

إلى ذلك، نُظمت وقفة احتجاجية أمام مبنى الاتصالات في الحديدة، تنديدا بما تعرض له من استهداف من قبل طيران تحالف العدوان.

وأكد المشاركون في الوقفة التي شارك فيها وزير الاتصالات وتقنية المعلومات ومحافظ الحديدة وعدد من قيادات المحافظة، رفضهم تصعيد تحالف العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي.

7 شهداء وجرحى بنيرانه على صعدة والجوف

طيران العدوان يستهدف معدات مقاول بزعم منصة صواريخ

صعدة/الجوف

استشهد مواطنان، مساء أمس، بقصف مدفعي لجيش العدو السعودي على منطقة الرقو بمحافظة صعدة.

وقالت مصادر أمنية إن مواطنين استشهدا جراء القصف المدفعي على القرى الحدودية في منطقة الرقو التابعة لمديرية منبه بمحافظة صعدة.

وأضافت المصادر أن القصف ألحق أضراراً بمنازل ومزارع المواطنين في الرقو.

وفي محافظة الجوف استشهد 3 مواطنين وأصيب مواطنان آخران أمس بغارات طائرات تحالف العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي.

وحسب مصادر طبية فقد استشهد وجرح 4 من عمال شركة صيانة بمديرية الحزم بمحافظة الجوف بغارة جوية عدوانية.

واعترف تحالف العدوان بالجريمة زاعما أنه استهدف منصة إطلاق صواريخ.

كما استشهد مواطن مساء أمس إثر غارتين على منطقة حام شرق مديرية المتون بمحافظة الجوف، بالإضافة إلى تدمير سيارته.

وتأتي هذه الجرائم الجديدة ضمن سلسلة جرائم وحشية وغارات هستيرية مستمرة منذ 7 سنوات خلفت مئات الآلاف من الشهداء والجرحى المدنيين.

وإن عدتم عدنا

طاهر علوان الزريقي

قدرات يمنية نوعية هائلة ومتمكنة وفعالة بإرسال ذلك الكم الهائل من الصواريخ الباليستية والمجنحة والطائرات المسيرة الانتحارية وتوجيه ضربات دقيقة قاتلة بالرغم من بعد المسافة واختراق منظومات الرادارات متعددة الجنسية، حصل ذلك في الإمارات التي تفاخر بأنها بلد آمن ناشط اقتصادياً في منطقة تعصف بها التقلبات، ومع ذلك استطاعت الصواريخ والمسيرات اليمنية أن تصل إلى أهدافها بدقة متناهية وفي عملية نوعية وفي العمق الاستراتيجي الإماراتي، وتجعل تلك الإمارة كياناً غير آمن، بعد محاولاتها وعلى المدى الطويل أن تحافظ على سمعتها الأمنية خوفاً على مصالحها التجارية والسياحية وأهميتها للاقتصاد العالمي كما تتوهم.

والآن أصبح أمنها تحت استراتيجية الاستهداف والمعادلة القائمة ومبدأ العين بالعين بعد انضمامها مجدداً إلى المعارك وتكثيف عملياتها العسكرية والجوية ودعمها ألوية العمالقة ونشر عناصرها في شبوة ومشاركتها الفعلية في القصف والتدمير والحصار الذي جعل أطفالنا يعانون من الهزال والتقزم ويموتون أمام أعيننا وفي أحضان أمهاتهم لعدم وجود الدواء ومنع حق أساسي إنساني وهو الغذاء والدواء، وجعلهم عرضة للمرض والموت الأكيد بسبب الحصار ومشاركة الإمارات في قصف المستشفيات ومجالات التعليم وكل الحقوق الأساسية للإنسان.

عدوان يتناقض مع مواثيق هيئة الأمم سواء ميثاق حقوق الإنسان أو حقوق الطفل أو حقوق المرأة أو حقوق التنمية، ومن المثير للسخرية أن تتهم صنعاء بأنها مصدر لتهديد الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.

وهنا من حقنا أن نتساءل: من أعطى الحق لأولئك الأوغاد حماة «الشرعية» في التدخل الفاضح وانتهاك سيادتنا وشن الغارات والقصف اليومي والقتل الجماعي والمجازر البشعة وقتل الأسر الآمنة والأطفال والنساء والعجزة؟!

كل تلك المجازر البشرية والإبادة الجماعية والعالم الظالم الخانع المنافق والخاضع لا يحتج ولا يدين لا بشدة ولا برخاوة القصف اليومي على الأحياء السكنية وقتل البشر، وكأن ما يقوم به العدوان من قتل ومجازر ومحارق وتدمير لعبة إلكترونية كالأتاري لا تشمل أفراداً حقيقيين ولا يوجد ضحايا من البشر!

رأي

عبدالفتاح حيدرة

بكل وضوح، ظهر جلياً الجانب الأخلاقي السامي والرفيع الذي حدده الله عز وجل في كتابه الكريم، موجهاً عباده الصالحين والمؤمنين في مسألة اتخاذ قرارات ومواقف المواجهة الحاسمة ضد أعدائهم وخصومهم، وبهذا النهج القرآني السماوي الذي تتبعه القيادة الثورية اليمنية ممثلة بالسيد القائد (حفظه الله) تجسد هذا النهج القرآني اليوم في عملية «إعصار اليمن» التي نفذتها صاروخية الجيش واللجان الشعبية ضد دويلة الإمارات، وهذا ما أكدته لفظاً وكتابة أولى عبارات البيان الصادر عن القوات المسلحة اليمنية بقول الله سبحانه وتعالى في محكم تنزيله: «فَمَنِ اعتَدَى عَلَيكم فاعتَدُوا عَلَيهِ بِمِثلِ مَا اعتَدَى عَلَيكُم».

المشروع الأخلاقي للقيادة الثورية في عملية «إعصار اليمن»

من هذا المنطلق وهذا النهج الأخلاقي المرتبط بأوامر وتعليمات وتوجيهات كتاب الله، انطلقت عملية «إعصار اليمن» ضد كيان العدو الإماراتي صباح الاثنين 17 كانون الثاني/ يناير 2022. وقد يتساءل البعض: لماذا التأخير؟!، أو يكيل التهم التي يروج لها الطابور الخامس لحزب الخونج، أن هناك تنسيقاً مع الإمارات وعفافيش أحمد وطارق، ومن هنا تحديداً تبدأ العملية الأخلاقية للقيادة الثورية اليمنية، وخاصة بعد أن أعلن العدو الإماراتي قبل أعوام انسحابه التام من الحرب على اليمن، وهنا تعاملت القيادة الثورية مع الإعلان الإماراتي بحذر وحيطة ـ دينياً وسياسياً وعسكرياً ـ التزاماً بأخلاق وتوجيهات وتعليمات كتاب الله، حتى يظهر ويبين اعتداؤها بعد ذلك علناً، والذي ظهر قبل أيام على ظهر السفن الإماراتية المعتدية على المياه الإقليمية اليمنية وهي محملة بالسلاح والعتاد العسكري لاحتلال وغزو اليمن، فكانت الضربة الأولى هي الاستيلاء على سفينة «روابي» الإماراتية والتي لا تزال محتجزة لدى الجيش واللجان في الحديدة حتى اللحظة.

إن القيادة الثورية اليمنية لم تكن «نايمة على ودانها»، ومصدقة لكيان العدو الإماراتي، وخاصة أن إعلان انسحابه من اليمن، لحقه التطبيع الفوري مع «إسرائيل»، معتقداً أن حيلة إعلانه الانسحاب قد انطلت على قيادتنا، التي كانت ترصد وتتابع كافة التحركات الإماراتية وعن كثب، باعتبارها تحركات صهيونية. كان الانتظار فقط حتى استحقاق الإذن بتوجيهات وتعليمات كتاب الله: «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ»، فكانت عملية «إعصار اليمن» التي دكت أركان دويلة كيان العدو الإماراتي واستهدفت مطاري دبي وأبوظبي ومصفاة النفط في المصفح وعدداً من المواقع والمنشآت الإماراتية الهامة والحساسة، وتمت العملية بتوفيق الله بخمسة صواريخ باليستية ومجنحة وعدد كبير من الطائرات المسيرة، حسب ما جاء في بيان القوات المسلحة اليمنية.

لم يأت استهداف دويلة الإمارات إلا بعد التحرك الإماراتي الأخير في اليمن، وخاصة في البحر وفي الساحل الغربي وفي شبوة. هذا التحرك أعادها للواجهة والمواجهة فأصبحت غير آمنه، فكان القرار الأخلاقي لقيادتنا الثورية الذي يتبع نهج وتعليمات وتوجيهات الله، وبعد ثبوت أن السفينة الإماراتية «روابي» لم تكن تحمل شحنة «تمر هندي»، بل عتاداً حربياً للاعتداء والحرب، وفي مياه اليمن وداخل أراضي اليمن، وتحريك وتمويل وتسليح إماراتي علني لقوات ما تسمى «العمالقة» في محافظة شبوة اليمنية، ونحن كشعب يمني لا نملك إلا ثقتنا بعد الله سبحانه وتعالى، بأن لدينا قيادة ثورية مرتبطة بالله وبتوجيهاته وتعليماته، قيادة تؤكد لنا وللعالم كله مراراً وتكراراً أننا أمام عدوان فاقد للأخلاق والشرعية والمشروعية، وليس أمامنا إلا أحد خيارين: إما أن ننتصر وإما أن ننتصر، بعزة ونصر وتمكين رب العالمين ووعي وأخلاق ومشروع قيادتنا.

> **لم يعد يخالط الشعب اليمني ذرة شك أن قيادته الثورية وقواته العسكرية جاهزة أخلاقياً وسياسياً وعسكرياً للتعامل مع كافة تحركات وحيل وكذب وتضليل وعنجهية وصهيونية كيانات تحالف دول العدوان والحصار على اليمن.**

إن مشروع التغيير الأخلاقي والعسكري الذي تنتهجه القيادة الثورية اليمنية في خارطة المواجهات في الداخل ومع الخارج لن يغير حقيقة الحرب العبثية والفاشلة لتحالف دول العدوان (الأمريكي والبريطاني والصهيوني والسعودي والإماراتي) على اليمن، لهذا لم يعد يخالط الشعب اليمني ذرة شك أن قيادته الثورية وقواته العسكرية، وبتوجيهات وتعليمات كتاب الله وبتأييد الله القوي العزيز، جاهزة أخلاقياً وسياسياً وعسكرياً في البر والبحر والجو للتعامل مع كافة تحركات وحيل وكذب وتضليل وعنجهية وصهيونية كيانات تحالف دول العدوان والحصار على اليمن.

وهنا يقول الشعب اليمني بالفم المليان لكل الإدانات لعملية «إعصار اليمن» وضرب اليمن للإمارات: نحن لا نعتدي على أحد إلا بمثل ما اعتدى علينا كما أمرنا الله «فَمَنِ اعتَدَى عَلَيكُم فَاعتَدُوا عَلَيهِ بِمِثلِ مَا اعتَدَى عَلَيكُم»، والإمارات اعتدت علينا ونحن نرد وسنرد عليها، ونحن لا ننتظر الإذن أو التوجيه من أحد، لأن الله سبحانه وتعالى قد أذن لنا «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ».

الإسلام الوهابي..
أداة المشروع الأمريكي الصهيوني

من دون الرجوع إلى تاريخ بني سعود الأسود القاتم، منذ أن وُجدوا، لا بدَّ من التذكير دائماً باللقاء "التاريخي" بين الرئيس الأمريكي روزفلت والملك عبدالعزيز بني سعود في 14 شباط/ فبراير 1945، وتحوّل حكام الدرعية بنفطهم وأموالهم ودينهم (المذهب الوهابي) سلاحاً استخدمته واشنطن في حربها ضد الاتحاد السوفييتي والشيوعية والمد القومي العربي والإسلام الحنيف.

حسني محلي
باحث علاقات دولية
ومتخصص بالشأن التركي

وقد استنفرت الرياض، ومعها أنظمة الخليج الأخرى، وفي مقدمتها الإمارات، كل إمكانياتها خدمة لهذا المشروع الأمريكي، فدعمت حركات الإسلام السياسي في المنطقة والعالم أجمع، وبشتى الوسائل، المادية والعسكرية والسياسية. وكان الدعم السعودي، ومعه الباكستاني والإماراتي، لمجموعات المجاهدين الأفغان و"القاعدة" و"طالبان"، بهدف إسقاط الاتحاد السوفييتي وتمزيقه، نموذجاً عملياً ناجحاً في خدمة واشنطن وحليفتها الوحيدة "تل أبيب".

وكانت هذه الأنظمة، وبرعاية أمريكية مباشرة، وبشكل مطلق، خلف كل الأحداث الدموية التي شهدتها المنطقة العربية بعد الحرب العالمية الثانية، ومنها تمرّد الإخوان المسلمين في سورية أواخر السبعينيات، وفي الجزائر أواخر الثمانينيات، كما كانت هذه الأنظمة خلف كلّ الفعاليات ذات الطابع الديني المتطرف، في المنطقة العربية وخارجها، والتي خدمت الكيان الصهيوني فقط، بشكل مباشر أو غير مباشر، وهذا هو الحال في سنوات ما يُسمى "الربيع العربي"، إذ استنفرت أنظمة المنطقة كلّ إمكانياتها لدعم المشروع الأمريكي الصهيوني لتدمير دول المواجهة مع "إسرائيل"، وهي سورية ولبنان ومصر والعراق، ثم اليمن وليبيا وتونس.

ورفعت مئات المجموعات المسلّحة شعارات دينية طائفية سوّق لها إعلام الأنظمة، وبشّر بها المئات من مشايخها وأنظمتها، إذ حلّلت دم المسلمين وأرواحهم، ليس الشيعة والعلويين والمسيحيين فحسب، بل السنّة الذين لم يستسلموا للمشروع الصهيو-أمريكي أيضاً، فراح مئات الآلاف من أبناء هذه المنطقة ضحايا لهذا النهج الطائفي الدموي الذي أعلن ولاءه مسبقاً للمشروع المذكور الذي دمّر المنطقة برمّتها باسم الإسلام، وتحت المظلة الرئيسية لحركة الإخوان المسلمين.

وكانت هذه الحركة في بداياتها بنكهة وهابية سعودية إلى أن بايعت "التركي" أردوغان، وريث الدولة العثمانية، العدو اللدود لبني سعود "ومذهبهم المرتدّ"، وفق توصيف العثماني الذي قطع رأس عبدالله بن سعود في العام 1820، بعد أن تمرّد على الدولة العثمانية، من دون أن يمنع هذا الأمر، والرد السعودي عليه بقطع رأس جمال خاشقجي في إسطنبول، الرئيس أردوغان من السعي لمصالحة تكتيكية تساعده للعودة بقوة إلى المنطقة التي خسرها بعد انقلاب السيسي على الإخوان في مصر 2013، فتبنى أردوغان مشروعهم العقائدي والسياسي، وفتح لهم أبواب تركيا على مصاريعها، فدخل منها إخوان المنطقة جميعاً من اليمن إلى الأردن، ثم تونس والمغرب والصومال والعراق والكويت، والأهم منهم جميعاً إخوان سورية، باختلاف مناهجهم وميولهم وفصائلهم المسلحة، والذين تحولوا معاً إلى أداة قوية تستخدمها أنقرة كما تشاء، وفي أيّ مكان تراه يخدم مشروعها السياسي والعسكري والاستراتيجي والتاريخي.

موقف السعودية والإمارات والبحرين التي اعتبرت الإخوان المسلمين تنظيماً إرهابياً بعد انقلاب السيسي، لم يمنع أردوغان من الاستمرار في تبنّيه الإخوان ومن هم على شاكلتهم، وخصوصاً بعد أن وقفت الدوحة، بإمكانياتها المادية الضّخمة وكدولة عربية خليجية بنظامها الوهابي، إلى جانبه.

وقد تحوّل الإخوان بشتى أشكالهم وجماعاتهم إلى ورقة مساومة تارة، وتارة أخرى إلى أداة فعالة استخدمها الرئيس أردوغان، وما زال، ضد أعدائه في مصر والإمارات والسعودية، وهو الآن بصدد مصالحتهم، من دون أن يتخلّى عن إخوانه، وهو ما لم يبالِ به محمد بن زايد، ما دام تقاسم الأدوار في المنطقة يتطلّب منه ذلك، فابن زايد الذي زار أنقرة في 24 تشرين الثاني/ نوفمبر الفائت لم يبحث مع أردوغان موضوع الإخوان، لأنّ ذلك سيعني وقف الدعم التركي لإخوان سورية بكل فصائلهم المسلحة، وهو ما لا يريده ابن زايد، على الأقل الآن، على الرغم من تمثيلية التطبيع مع دمشق.

ولم تمنع تناقضات ابن زايد هذه في العلاقة مع دمشق الرئيس أردوغان ومن معه من عواصم المنطقة من السعي المشترك للمصالحة مع "تل أبيب" التي كانت المجموعات الإسلامية المسلحة جميعاً في خدمتها منذ بداية ما يسمى "الربيع العربي"، وما زالوا كذلك، عبر التآمر على الدولة السورية وحلفائها، وفي مقدمتهم حزب الله وإيران.

ولا ننسى تآمر خالد مشعل (وما زال) على سورية عندما كانت تحارب "داعش" و"النصرة" و"الجيش الحر" وغيرها من المجموعات المسلحة التي حظيت دائماً بدعم "الجيش الإسرائيلي" الذي ساعدها في حربها ضد الدولة السورية، فيما لم يتردد أردوغان، حامي حمى الإخوان، في الاتصال ببينيت مرتين واستقبال حاخامات يهود، وهو ما فعله ابن زايد "عدو الإخوان" الذي استقبل بينيت في أبوظبي، بعد أن تصالح مع عدوه التقليدي والراعي الرئيسي للإخوان تميم بن ثاني، والكل يقوم بدوره في مسرحية الإسلام، المعتدل منه والمتطرف، أي الدموي، والذي تعدّ واشنطن العدة لفصوله القادمة!

ولم يعد أحد يتحدّث عن عقيدة هذا الإسلام وأهدافه ومشاريعه، الدينية منها والسياسية، التي لم تكن أبداً ضمن اهتمامات واشنطن ومن معها من الأنظمة المتآمرة التي لم يكن يهمها سوى الاستفادة من هذا الإسلام بالحد الأدنى من التكاليف والحد الأقصى من النتائج الدموية.

كما لم يبالِ أحد بانتكاسات هذا الإسلام "الإخواني" في مصر، ولاحقاً السودان وتونس والمغرب، أو نجاح تركيا في الاستفادة منه كورقة مساومة أو أداة فعالة لتنفيذ أجندات معينة، كما هو الحال في سورية وليبيا، ومن دون أن تفكر القاهرة (لأسباب معروفة) في أي تنسيق وتعاون عملي مع دمشق، رغم أنّ العدو، وهو إرهاب الإخوان، مشترك، وكذلك هو الحال بالنسبة إلى تونس التي تواجه المخاطر نفسها داخل أراضيها أو عبر الحدود مع ليبيا.

هذه التناقضات في مواقف العواصم العربية وتركيا في ما يخصّ استخدام الإسلاميين بمختلف حركاتهم، السياسية منها والمسلحة، وبالتناوب، يثبت بكلّ وضوح استمرار المشروع الأمريكي للاستفادة منهم بحسب المكان والزمان اللذين تحدّدهما واشنطن فقط ويلتزم بهما الجميع، تارة بخجل، وتارة أخرى بشجاعة واضحة، وآخر مثال على ذلك هو الوساطة القطرية بين واشنطن وعدوتها اللدودة "طالبان" التي عادت إلى السلطة بعد 20 عاماً، لتصبح ورقة مساومة مستقبلية جديدة أولاً في محيطها، ولاحقاً في مجمل المشاريع والمخططات الأمريكية التي ستتصيّد الفرص.

وستكون الرياض كالعادة، ومعها أبوظبي وإسلام أباد، وهذه المرة أنقرة والدوحة، في خدمة هذه المشاريع، ولكل دوره في المكان والزمان المناسب، وبحسب السيناريو الذي كتبته واشنطن، كما كتبت من قبل العديد من السيناريوهات، وآخرها مسرحية العداءات بين أنظمة الخليج بعد انقلاب السيسي 2013، وبعدها في 2017، بضمّ أنقرة إليها، إلى أن تلقت جميعاً التعليمات بالمصالحة استعداداً لمرحلة أو مراحل أخطر في المنطقة ضد لبنان وسورية، وعبرهما إيران ثم اليمن.

ويفسر ذلك كلّ التحركات الإقليمية والدولية التي تقودها واشنطن بالتنسيق مع "تل أبيب"، والتي تهدف إلى تضييق الحصار على سورية مباشرة (شرق الفرات وغربه) أو عبر المزيد من التآمر على لبنان، لتفجير الوضع الأمني والسياسي قبل انتخابات أيار/ مايو، ومن دون أن تهمل واشنطن وحليفاتها المتآمرة العراق بوضعه السياسي والأمني المعقد، والذي تريد واشنطن له أن يبقى على هذا الحال لاستغلاله في حربها ضد إيران وحلفائها من الشيعة والسنة والكرد والتركمان، وهو ما فشلت به على الأقل حتى الآن، بدليل ما قاله الرئيس العراقي "الكردي" برهم صالح، الذي اعترف بالدور الرئيسي للشهيدين قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس، في الحرب ضد الإرهاب الداعشي، والجميع يعرف أن 80% من انتحارييه في العراق وسورية كانوا سعوديين.

باختصار، المنطقة مقبلة على سلسلة من الاحتمالات المثيرة التي سيتمّ تحديد مسارها أولاً بنتائج مباحثات النووي الإيراني، وبالتالي التحركات الإقليمية الجديدة، وأهمها زيارات الرئيس أردوغان (أواسط شباط /فبراير) إلى أبوظبي والمنامة والرياض (وربما القاهرة)، والتي كانت معاً من أعدائه، لأنها أعلنت الإخوان تنظيماً إرهابياً، وقبل أن تكون جميعاً (وباقي دول المنطقة) في خندق واحد ضدّ سورية في بدايات الربيع الدموي.

ويبقى الرهان الأهم على الدور المستقبلي لـ"تل أبيب" في مسرحيّة المضحك المبكي، التي يراد لها أن تجعل من أنظمة المنطقة "الإسلامية" توابع رخيصة لا قيمة لها إلا في أسواق العبيد وتجارها من اليهود الصهاينة والمتصهينين.

متى بدأت الإمبراطورية الأنجلوصهيونية انهيارها بالضبط؟

رئيس تحرير موقع:
theblogcat
ترجمة خاصة عن الألمانية:
نشوان دماج

ماتت هذه الإمبراطورية في اليوم الذي هاجم فيه الإيرانيون عدة قواعد أمريكية في العراق رداً على اغتيال اللواء قاسم سليماني ولم تفعل الولايات المتحدة شيئاً على الإطلاق

أتذكر إحدى الأمسيات الغابرة عام 1991. كنت جالساً مع بعض الأصدقاء في مقهى SAIS نتحدث عن مستقبل الولايات المتحدة مع بضعة طلاب فائقي الذكاء، بينهم عقيد في الجيش الباكستاني، ونقيب أمريكي خدم في إحدى حاملات الطائرات، ودبلوماسي إسباني: اتفقنا على أن «النظام»، إذا جاز القول، كان مثالياً، وأن الولايات المتحدة لن تنهار إلا إذا تعرضت لصدمة خارجية عنيفة. لقد اتفقنا جميعاً على أن التوليفة المشكلة من أفضل ماكينة دعائية في التاريخ، ومن الانشداه لساعات أمام التلفاز، وأخيراً من جهاز قمعي فعال للغاية، ستفضي إلى دكتاتورية شبه تامة، نظام لن يؤدي إلا إلى وهم الديمقراطية وسلطة الشعب.

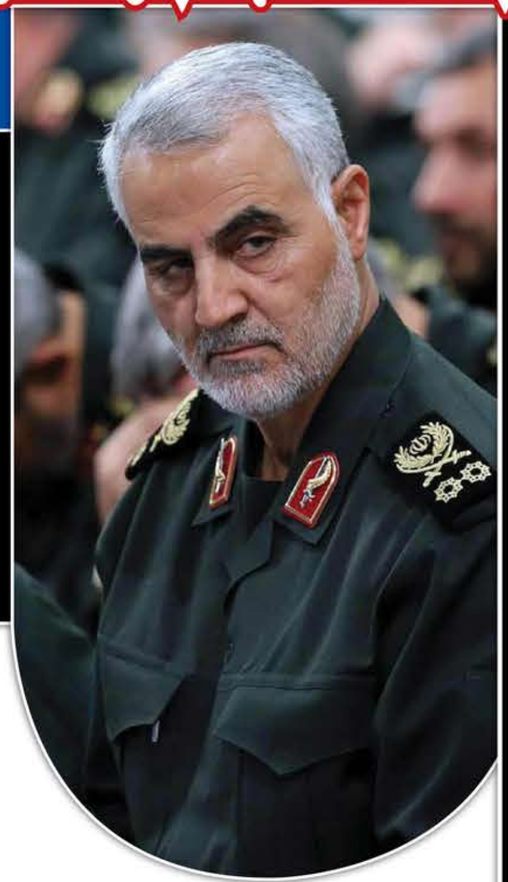

تخيلت ما كان سيقوله اللواء قاسم سليماني لو عرض عليه أحدهم الصفقة التالية: حاج قاسم - هل تسمح للصليبيين المعاصرين بقتلك إذا كان استشهادك هو «القشة» التي تكسر «رقبة» الإمبراطورية؟ أعتقد أنه كان سيجيب ودموع الفرح في عينيه: «أحمد الله أن يمنحني ذاك الشرف العظيم والفرح وأن يسمح لي أن أصبح شهيداً (شاهداً لله)!».

لاحقاً، في **2017**، قرأت كتاب **JM GREER** الرائع (**TWILIGHTS LAST GLEAMING**). وأريد أن أقول إن هذا الكتاب هو أحد أفضل الكتب التي تحدثت عن انهيار الولايات المتحدة مستقبلاً، حتى لو كان مجرد رواية (مكتوبة بشكل رائع). لأنه يوضح ببراعة الحالة الذهنية التي يمكن أن تجعل من قوة عظمى مزعومة في وضع سيئ للغاية.

بالنسبة لي كان كل ذلك منطقياً، ولكن فقط لأنني أنا وأصدقائي في **SAIS** لم نكن لنفكر في أن التسمية الأمريكية ستنتحر على المستوى الوطني وتؤدي إلى انهيار الإمبراطورية الأنجلوصهيونية.

لكن ذلك هو ما حدث بالضبط. فمتى بدأ كل هذا؟

هناك الكثير من الإجابات الممكنة على هذا السؤال. يقول البعض إن الأمر بدأ باغتيال كينيدي. ويشير آخرون إلى كلينتون، الذي جلبت رئاسته إلى العالم سياسة من الإمبريالية المسلحة؛ كانت تلك الإدارة أيضاً أول من شهد خروجاً كبيراً من قبل المحافظين الجدد (العديد منهم كان قد تسلل إلى الحزب الجمهوري في عهد ريغان). بعد ذلك كان ثمة الحادي عشر من سبتمبر وما نجم عنه من حرب عالمية على الإرهاب (**GWOT**). وكما قلت، هذه الأمور كلها مرشحة للإجابة على السؤال، وهناك الكثير غيرها.

أما وجهة نظري الشخصية فهي أن بداية الانهيار الكبرى قد حدثت في عهد باراك أوباما، ذلك الرئيس الضعيف حقاً والذي كان من الممكن أن يكون تاجر خردوات غير مسبوق، أما رئيساً فإنه كان فاقداً السيطرة على بلده وحتى على إدارته. ففي عهده رأينا ذلك الفراغ في القمة، مما أدى إلى قيام العديد من الجهات (وزارة الخارجية، وزارة الدفاع، وكالة المخابرات المركزية، البنتاغون، إلخ) بتطوير «سياستها الخارجية» الخاصة، والتي أوجدت فوضى كاملة على جبهة السياسة الخارجية. وغني عن القول بأن إشراك أولئك الساخطين، مثل هيلاري كلينتون أو سوزان رايس أو سامانثا باور، لم يكن مجدياً.

منذ انتخابه، أصبح من الشائع شعبياً إلقاء اللوم على دونالد ترامب في كل ما صار يحدث في عهده من أخطاء. صحيح، هناك الكثير من اللوم يقع عليه. لكن ما يتجاهله الكثيرون هو أن جل ما حدث في عهد ترامب كان قد بدأ مع أوباما! وحين يقول ترامب إنه ورث فوضى رهيبة، فهو محق تماما. غير أن ذلك لا يبرر إسهامه هو أيضا في الفوضى والانهيار!

وفي الحقيقة، فإن الفارق الأبرز بين كل من أوباما وترامب هو أن الأخير لم يقم بشن أي حرب فعلية. نعم، هدد بشن هجمات عسكرية على عدد من البلدان (وهي جريمة بحد ذاتها بموجب القانون الدولي)، لكنه لم يصدر أمراً بشن أي هجوم كبير (حاول فقط شن ضربات رمزية للغاية وغير فعالة كلياً على سوريا). أكرر الرجل هو أحد الرؤساء الأمريكيين القلائل الذين لم يرتكبوا أي جريمة عدوان، والتي هي أكبر جريمة ممكنة بموجب القانون الدولي، حتى قبل الجرائم ضد الإنسانية بل جرائم الإبادة الجماعية، لأن جريمة العدوان «تتضمن في داخلها شرا متكدسا»، بحسب ما استخدم المدعي العام الأمريكي (وقاضي المحكمة العليا الأمريكية) من كلمات في محاكمات نورمبرغ. ولهذا السبب وحده كنت سأقترح على أي شخص محترم أن يقدمه على بايدن (الذي بطبيعة الحال لم يكن سوى شاغل مكان بالنسبة للرئيسة هاريس ودمية لعصابة كلينتون). وإذا كان ضميره لا يسمح بالتصويت لترامب فلا يصوت لأحد. أما التصويت لصالح بايدن فأمر لا يمكن تصوره بالنسبة لأي شخص نزيه، على الأقل بحسب رأيي المتواضع.

لقد حدث في عهد ترامب شيء مذهل تماما: ففيما كان هو وإدارته في الخارج منشغلين بضرب إمبراطوريتهم، كرس الديمقراطيون كل طاقاتهم ومواردهم لضرب ترامب. وهنا يود المرء أن يعيد صياغة اقتباس من الكاتب الروسي زينوفييف: «كان هدفهم موجها نحو ترامب، لكنهم أصابوا الولايات المتحدة» (يدور اقتباس زينوفييف حول مزاعم معاداة السوفيت، والذي يمكن ترجمته هكذا: «لقد استهدفتم الشيوعية، لكنكم أصبتم روسيا»).

ما حدث بعد ذلك هو ما لم يستطع أحد تخيله، لا أصدقائي في مقهى **SAIS** ولا أنا: أن النخب الحاكمة في الولايات المتحدة أقدمت على الانتحار.

يحدث الانتحار عادة على ثلاث مراحل: قرار الانتحار، الفعل نفسه، ثم الموت. وإذا قبلنا أن قرار القيام بتصرف لا يمكن وصفه إلا على أنه انتحار كان قد تم اتخاذه في وقت ما في عهد أوباما، فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو أين نحن الآن؟ بمعنى آخر: هل الإمبراطورية قد ماتت بالفعل أم أنها لاتزال في حالة احتضار؟

لقد طرحت على نفسي هذا السؤال من جديد، وذلك عندما أدركت فجأة أنني ربما قد حددت الموعد الدقيق لانهيار الإمبراطورية: **8** يناير **2020**.

ما الذي حدث في ذلك اليوم؟ بعد اغتيال اللواء قاسم سليماني في هجوم بطائرة مسيرة (في **3** كانون الثاني/ يناير **2020**)، شن الإيرانيون عملية انتقامية بالصواريخ على عدة قواعد أمريكية في العراق. وبحسب البيانات الأمريكية، كانت هناك إصابات طفيفة، وهو أمر محتمل جداً، نظراً لأن الإيرانيين كانوا قد حذروا الولايات المتحدة عبر وسطاء آخرين من أنهم سيفعلون ذلك. هذه الحجة تم استخدامها من قبل ترامب ومؤيديه للقول بأن الرد الإيراني كان فاتراً وغير فعال ويمكن تجاهله كلياً.

وبحسب رأيي، فإن اللحظة التي أصدرت فيها إدارة ترامب ذلك البيان كانت بمثابة شهادة وفاة للإمبراطورية. لماذا؟

أولاً، لأن العدد المنخفض للضحايا الأمريكيين (والذي ربما يكون أعلى من الرقم الرسمي حيث هكذا تم التعامل مع الجنود الأمريكيين في دول عدة) يشير فقط إلى حقيقة أن الإيرانيين استراتيجيون فائقون: فلقد كانوا يدركون أن قتل الكثير من الجنود الأمريكيين يجبر ترامب على عمليات انتقام عنيفة، وبالتالي قرروا عدم قتل هؤلاء. وبدلاً من ذلك، جعلوهم جميعاً يتحسسون رؤوسهم. كيف؟

لننظر في الأمر: لقد أظهرت الضربة الإيرانية للعالم كله أمراً لم يكن معظم الناس على دراية به: وهو أن الصواريخ الإيرانية (الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز) أكثر دقة مما كان يُعتقد حتى ذلك الوقت. في الواقع، من الواضح أن لديهم نوعاً من توجيه الأهداف. ببساطة، لقد أثبت الإيرانيون أنهم يستطيعون بدقة متناهية إطلاق رأس حربي يحتوي على مئات الأرطال من المتفجرات إلى أي مكان في الشرق الأوسط تقريباً. في هذه النقطة من الحديث، سينهض كل أحمق راسخ في الحمق ملوحاً بخرقة العلم على الفور وقائلا شيئاً من هذا القبيل:

«وماذا إذن؟! إذا تجاوز هؤلاء الزنوج المغبرون الخطوط الحمراء، فإنهم يعرفون أن بإمكاننا قصفهم بكثافة! هؤلاء اللعينون، يمكننا حتى إعادتهم إلى العصر الحجري! وإذا ما حاولوا، فسيرون ما الذي يمكن لغضب الأمة الأقوى في العالم، ذات الجيش الأقوى في التاريخ، أن يفعله بمجموعة رعاع نصف متعلمين، لول! ولنر ما إذا كان «الله» سينقذهم!».

بصرف النظر عن كل تلك الاكلشيهات الجاهلة التي عادة ما يقوم ببثها أولئك الأشخاص، فإن هذا «المنطق» (استخدم المصطلح هنا بشكل ليبرالي) يستند إلى خلل تحليلي كبير: لقد تعايش الإيرانيون مع هذا التهديد منذ عام **1979** واعتادوا عليه. ليس ذلك فحسب، بل يعرفون جيداً أن ذلك إنما هو تهديدات فارغة. بالتأكيد، يمكن للولايات المتحدة أن تفعل بإيران ما فعلته «إسرائيل» بلبنان إبان «النصر الإلهي» عام **2006**، أو ما فعله الناتو بصربيا إبان حرب كوسوفو (**1998**-**1999**): قتل المدنيين وتدمير البنية التحتية للبلاد عقاباً لهؤلاء المدنيين على دعمهم الحكومة «الزائفة» (أي غير المعتمدة من الولايات المتحدة). لكن لو أن العم سام فعل بإيران ما فعلته إسرائيل بلبنان، فإن النتيجة ستكون واحدة: سيعيد الإيرانيون بناء ما دمرته الحرب (وهم بارعون في ذلك) وسيعودون أقوى مرتين. وكلما زاد عدد الشهداء، ازدادت مقاومة الشعب الإيراني قوة.

(ملحوظة جانبية: إن ذلك يطرح السؤال حول ما الذي مازال يعمل في الجيش الأمريكي. في رأيي، لا يزال أسطول الغواصات الأمريكية قوياً جداً، ولايزال الردع النووي الأمريكي قوياً. وما عدا ذلك؟ هباااء).

في نهاية المطاف، فإن رؤساء الولايات المتحدة ومستشاريهم يدركون جيداً الوضع الحالي للجيش الأمريكي: إنه جيش لا يمكنه حتى أن يربح صراعات بسيطة، جيش محطم بشكل ميئوس منه بسبب أيديولوجيات ليبرالية غير منطقية، جيش معظم أساطيله العائمة قد عفا عليها الزمن بسبب صواريخ تفوق سرعة الصوت (والتي يبدو أن الإيرانيين يشتغلون عليها هم أيضاً!)، جيش أنفقت قواته الجوية مبالغ فاحشة كل الفحش لتطوير طائرة مقاتلة مزعومة من فئة «الجيل الخامس»، أقل شأنا في نواح كثيرة حتى من طائرات الجيل الرابع المستخدمة أمريكياً!

خلاصة القول: إن المزاعم بأن الولايات المتحدة لم تقم بأي أعمال انتقامية فقط لأنها غير مهتمة، أو أن الولايات المتحدة غير مهتمة لأن «بوسعنا طمسهم بأسلحة نووية»، هي في العادة بمثابة هراء شعبي لا علاقة له بالعالم الواقعي (وللمرء أن يتخيل فقط العواقب السياسية للولايات المتحدة، التي لا تحظى بأي شعبية على الإطلاق، بعد ضربة نووية، بخاصة ضد دولة لا تمتلك سلاحا نوويا).

حسناً، فلماذا لا تقوم الولايات المتحدة بممارسة الانتقام؟

بكل بساطة لأن العم سام ليس لديه ما يلزم لمواجهة إيران. سحقاً، بل إن العم سام لا يستطيع حتى مواجهة فنزويلا(!)، البلد الضعيف للغاية والذي يقع على أعتاب الولايات المتحدة. من الإنصاف القول بأنه إذا ما خلص هذا الرئيس أو الرئيس القادم إلى أن على الولايات المتحدة «مهاجمة دولة صغيرة قذرة ورميها عرض الحائط، فقط لإثبات أننا نعني ذلك بجد»، فإنني أوصي بغرينادا. أعلم أن غرينادا كانت عام **1983** غير محمية في الأساس (اللهم إلا من قبل عدد قليل من المهندسين الكوبيين ذوي التسليح البسيط)، الأمر الذي استدعى مجيء الفرقة **82** محمولة جواً لإنقاذ القوات الخاصة الأمريكية المغلوب على أمرها ولا تفقه شيئاً، والتي كانت تحت مرمى النيران، لكنني أعتقد أن البنتاغون كان لديه منذ عام **1983** وقتا ليتعلم «بعض الدروس»، وأن الولايات المتحدة على ما يبدو كان لديها القدرة حينها على احتلال الجزر العشرين تلك، دون أن تعيد تكرار واحدة من أسوأ كوارث التاريخ العسكري.

خلاصة

لقد ماتت الإمبراطورية في اليوم الذي هاجم فيه الإيرانيون تلك المنشآت الأمريكية ولم تفعل الولايات المتحدة شيئاً على الإطلاق. فما الذي رأيناه منذ ذلك اليوم؟

←

هذه الترجمة نقل أمين للنص الأصلي، ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة أو توجهها
www.laamedia.net

الثلاثاء 25
كانون الثاني/يناير 2022 - العدد (847)

كل شيء الآن يسير بالضبط وفقاً للخطة الإيرانية المعلنة لطرد الولايات المتحدة كلياً من الشرق الأوسط

– يقوم العراقيون ببطء، إنما وبثبات، بطرد القوات الأمريكية من العراق.

– عدد الهجمات على القوات الأمريكية في العراق يتزايد بشكل كبير، بما في ذلك الهجمات على مجمع المخابئ الأمريكي الضخم المعروف باسم «المنطقة الخضراء» والتي لم تعد «خضراء» على الإطلاق.

– الإيرانيون ماضون في سخريتهم من العم سام.

– فشل الولايات المتحدة في تجديد العقوبات ضد إيران في مجلس الأمن الدولي، وإعلان روسيا استعدادها بيع منظومة إس 400 لإيران. يمكن أيضاً احتساب الصين ضمن سوق الأسلحة الكبير هذا.

– تراجع الولايات المتحدة أيضاً في سوريا، حيث أصبحت الهجمات ضدها أكثر خطورة (كما أن الاشتباكات المنتظمة مع القوات البرية الروسية في سوريا أصبحت هي أيضاً ظاهرة خطيرة للغاية).

– في اليمن، انتصر الحوثيون المدعومون من إيران في الحرب، وهزموا السعودية والولايات المتحدة.

– في أفغانستان، بقيت الولايات المتحدة و«تحالف الخاسرين» لفترة أطول من السوفييت ولم يحققوا سوى هزيمة كاملة ومذلة للغاية. إن التناقض بين أداء الجيش السوفيتي المكون من أربعين فرقة (ضعيفة التجهيز ومتوسطة القيادة) وما حققه المحترفون الأمريكيون المجهزون ببذخ (ولكن أيضاً تحت قيادة سيئة) هو أمر مذهل تماماً على كافة المستويات. غير أن الأهم من ذلك، هو كم من المرافق راح السوفييت يشيدونها في أفغانستان (حتى تلك التي ظلت الولايات المتحدة تستخدمها على الدوام!)، لقد قام العم سام بتدمير كل شيء، إلا تجارة الأفيون...

بكلمات أخرى، كل شيء يسير بالضبط وفقاً للخطة الإيرانية المعلنة لطرد الولايات المتحدة كلياً من الشرق الأوسط. أعلم أن هذا يبدو غير وارد في الوقت الحالي، لكن فضلاً أعدوا قائمة بكل الأشياء التي يُفترض أنه «لا يمكن تصورها» والتي حدثت منذ ذلك الحين، وسترون مدى خطورة افتراض أن شيئاً من هذا لن يحدث أبداً.

عندما قامت جورجيا بمهاجمة قوات حفظ السلام الروسية في تسخينفالي، كانت الخسائر قليلة أيضاً، لكن روسيا قامت على الفور بمهاجمة الجيش الجورجي وهزمته في ثلاثة أيام، على الرغم من تفوق عددهم (على الأقل في المراحل الأولى من الهجوم المضاد) ومن ردة الفعل البطيئة (نموذج للضعف الروسي). كانت رسالة الهجوم الروسي المضاد بسيطة: هاجموا أي قاعدة روسية أو اقتلوا جنودا روسا وستقتلون: في كل مرة يُقتل فيها جندي روسي في سوريا، يرد الروس بصواريخ قوية وبغارات جوية. في حالات أخرى، قامت وحدات سبيتسناز الروسية بشكل متعمد بقتل قادة تكفيريين. والجميع «فهموا الدرس»، حتى الأتراك، الذين لم يستطيعوا إيقاف الروس من تقليص مناطق سيطرتهم في سوريا إلى إقليم واحد كان تحت سيطرتهم ذات مرة.

ضعوا في الاعتبار أن روسيا ليس لديها رغبة في أن تصبح إمبراطورية أو حتى قوة عظمى (فالروس يعرفون كم هي سيئة كل إمبراطورية بالنسبة للبلد الذي عليه أن يستضيفها: فلقد عانوا لأكثر من 300 عام من حالة «الإمبراطورية» السامة هذه، ولديهم ما يكفي بهذا الشأن)! ليس سوى هيلاري الغبية وبريجنسكي الأكثر غباءً هما اللذان مازالا يعتقدان بأن روسيا تريد «إعادة بناء الاتحاد السوفيتي»؛ فيما سياسة بوتين كانت تهدف في الحقيقة إلى الانفصال عن المحيط الروسي السابق، والذي لم يكن سوى إهدار لموارد روسيا بشكل هائل، ولم يجلب لها أي شيء مفيد على الإطلاق (ناهيك عن منظمة حلف وارسو، التي كانت مستهلكة للموارد وعديمة الجدوى مثل أي ضاحية من الضواحي). كل ما يريده الروس هو أن يتم التعامل معها بجدية واحترام، ليس كقوة عظمى، ولكن ببساطة كقوة مهمة، بل ذات سيادة فعلاً.

ربما لو أن المرء قارن ذلك بالمزيج الفريد من جنون العظمة في الستراتوسفير، وعبادة الذات النرجسية والجهل الصارخ بالنسبة للسياسيين البارزين في الولايات المتحدة، لأدرك على الفور أن الإمبراطورية لم تعد تحتضر، بل إنها قد ماتت بالفعل ومنذ شهور كثيرة.

وماذا أيضاً؟

الانتخابات بطبيعة الحال. أزعم أنه تحت أي ظرف من الظروف لن تكون الحكومة القادمة قادرة على عكس ذلك المسار وإحياء الإمبراطورية بطريقة ساحرة. فالإمبراطوريات لا يمكن بعثها من جديد. لقد تمت تجربة ذلك في الماضي (حتى من قبل نابليون) ولم يتم لها النجاح أبداً. إنه بمجرد أن تفقد الإمبراطورية زخمها، وقبل كل شيء مصداقيتها الأيديولوجية ، فإنها تكون قد انتهت. بالتأكيد، لايزال بإمكان جثتها أن تضج بالحرارة لفترة من الوقت، ولايزال بإمكان بعض أعضائها أو حتى خلاياها العمل لبعض الوقت، لكن الميت ميت، وعادة ما تتفسخ جثته وتتسبب في انتشار رائحة كريهة، وهو ما ينطبق أيضاً على الإمبراطوريات الميتة.

هذا ليس له أن يعني أن النتيجة لن تلعب دورا، بل ستفعل ولكن فقط لمستقبل الولايات المتحدة نفسها. بتعبير بسيط: التصويت القادم هو إما تصويت على القانون والنظام في الولايات المتحدة أو على العدمية الكلية. بشكل أكثر عمقاً هو تصويت لصالح أو ضد الولايات المتحدة: الديمقراطيون جميعهم يكرهون هذا البلد ويكرهون من «يتحسر عليه». إنهم يكرهون أيضاً كل صفحة من صفحات تاريخ الولايات المتحدة تقريباً (وما التماثيل المقلوبة إلا أمثلة لتلك الكراهية) ويكرهون ما يسمونه «النظام العنصري»، على الرغم من أن الأسباب الحقيقية للتوترات العرقية في الولايات المتحدة لا علاقة لها بـ«النظام».

لقد ماتت الإمبراطورية، وآمل وأؤمن بأن موتها سيقود إلى ولادة جديدة للولايات المتحدة كدولة «طبيعية» (وهو ما حدث لجميع الإمبراطوريات السابقة الأخرى).

حتى ذلك الحين، يمكننا على الأقل التأكد من أن هذه الإمبراطورية الشريرة المريعة قد ماتت أخيراً، حتى لو أن القليلين فقط هم من لاحظوا ذلك.

ملاحظة: عندما كتبت هذه المادة، كنت أفكر في اللواء قاسم سليماني، الذي قتل في حادث جبان على يد ترامب (كان في مهمة دبلوماسية). تخيلت ما كان سيقوله لو عرض عليه أحدهم الصفقة التالية: حاج قاسم، هل تسمح للصليبيين المعاصرين بقتلك إذا كان استشهادك هو «القشة» التي تكسر «رقبة» الإمبراطورية؟

أعتقد أنه كان سيجيب ودموع الفرح في عينيه: «أحمد الله أن يمنحني ذاك الشرف العظيم والفرح، وأن يسمح لي أن أصبح شهيدا (شاهداً لله)!».

كان سليماني جندياً حقيقياً، وليس رجل أعمال مقنعاً أو سياسياً، وكان يعلم أنه يمكن أن يموت فعلاً في أي لحظة من حياته. مات الجنرال الذي كان مسؤولاً عن الحرس الثوري الإسلامي وفيلق القدس الخاص. بالنسبة لي، يبدو أن ترامب، بغطرسته الجاهلة، جلب لسليماني أفضل ميتة يمكن أن يتمناها. وإنني لأتمنى أن يرقد ذلك الرجل العظيم بسلام!

(ملاحظة جانبية: ما الذي يجعل من تلك النسوة الغربيات أكثر عدوانية من الرجال حين يتقلدن السلطة؟! إنك إن نظرت إلى نسوة مثل تاتشر أو هيلاري، ستتساءل ما إذا كان اختيار تلك النسوة قد تم بعناية، وذلك بسبب شخصياتهن البغيضة، وما إذا كان عليهن أن يبرهنَ على أنهن «على حد سواء» مع الرجال، بحيث كان لهن أن يغدون أكثر لؤماً وعدوانية من السياسيين الذكور...).

مواقع النجوم

جهاد عماد مغنية

«من الآن فصاعداً، أي كادر من كوادر حزب الله المقاومين، أي شاب من شباب حزب الله، يُقتل غيلة سنحمل المسؤولية للصهيوني، وسنعتبر أن من حقنا أن نرد في أي مكان وأي زمان وبالطريقة التي نراها مناسبة... في مواجهة العدوان والاغتيال، لا توجد قواعد اشتباك، ولم نعد نعترف بتفكيك الساحات والميادين، ومن حقنا الشرعي والأخلاقي والإنساني والقانوني وفي القانون الدولي لمن يريد أن يناقشنا بالقانون، أن نواجه العدوان، أياً كان هذا العدوان، وفي أي زمان، وكيفما كان» (من كلمة لسماحة السيد حسن نصر الله عن اغتيال الشهداء).

جهاد عماد مغنية هو نجل القائد في حزب الله الشهيد الحاج عماد مغنية. تابع «جهاد» خُطى والده، رغم صغر سنّه، فانخرط في الصفوف العسكرية لحزب الله عام 2008. تلقى العديد من الدورات التدريبيّة والقتاليّة. مع مشاركة حزب الله في التصدّي لحرب الجماعات الإرهابية المدارة أمريكيا على سورية كان «جهاد» مسؤول سريّة في العمل العسكري في مدينة القنيطرة قرب الجولان السوري المحتلّ.

لم تغفل الأوساط الصهيونية عن رصد مسيرة كفاحه، وخاصة أنه نجل الشهيد عماد مغنية الذي شكل رعبا وردعا لكيان الاحتلال وكبّده الكثير من الخسائر واخترقه أمنياً، لذا فإن صحيفة «يديعوت أحرونوت» نقلت عن مصادر استخباراتية أن «جهاد مغنية كان يخطط لتنفيذ عملية في هضبة الجولان تهدف إلى قتل عدد كبير من الجنود والسكان الإسرائيليين».

وفي 18 كانون الثاني/ يناير 2015، شن الكيان الصهيوني غارة استهدفت سيارتين في القنيطرة، وبعد نصف ساعة أصدر حزب الله بياناً نعى فيه 6 شهداء منهم جهاد مغنية، محملاً الكيان الصهيوني المسؤولية.

بعد 10 أيام على الاغتيال، أصدر حزب الله بياناً قال فيه إن «مجموعة شهداء القنيطرة» في المقاومة الإسلامية قامت باستهداف موكب عسكري صهيوني في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة، بالأسلحة الصاروخية المناسبة، ما أدى إلى تدمير عدد من الآليات ووقوع إصابات عدة في صفوف العدو.

قوات الاحتلال تقتحم الحرم الإبراهيمي

«الجهاد» تُحذر من شراكة «دنبوع رام الله» مع العدو الصهيوني

رصد

حذرت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، أمس، من خطورة استمرار السلطة في نهج بناء علاقات شراكة أمنية واقتصادية وسياسية مع العدو، مُدينةً اللقاء الأخير الذي جمع وزير الشؤون المدنية حسين الشيخ مع من يسمى وزير الخارجية «الإسرائيلي» يائير لابيد.

ونقلت وكالة «فلسطين اليوم» عن مسؤول المكتب الاعلامي لحركة الجهاد دَاوُدَ شهاب، قوله إن «هذه اللقاءات لها ثمن كبير يمس جوهر قضيتنا وحقوقنا الوطنية، فهي تأتي في وقت تتصاعد فيه الحرب الصهيونية على الضفة والقدس وفلسطيني الأرض المحتلة عام 48».

واعتبر شهاب أن هذه اللقاءات تمثل غطاءً لمخططات الاحتلال وحربه التي تستهدف الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته.

ودان شهاب، بشدة هذا اللقاءات، محذراً من خطورة استمرار السلطة في نهج بناء علاقات شراكة أمنية واقتصادية وسياسية مع العدو.

ودعا شهاب القوى والشخصيات لرفع صوتها في وجه هذا النهج. كما دعا إلى الحذر من التساوق مع أي دعوات لتكريس هذا النهج ومنحه الغطاء.

وكان الشيخ قد أعلن، أمس الأول، في تغريدة عبر موقع التواصل الاجتماعي (تويتر)، أنه التقى مم يسمى وزير الخارجية «الإسرائيلي»، يائير لابيد، لبحث عدة قضايا سياسية ومسائل ثنائية.

الاحتلال يقتحم الحرم الإبراهيمي

على صعيد آخر اقتحم نحو 100 من جنود الاحتلال الصهيوني، أمس، الحرم الابراهيمي الشريف بمدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة.

وبحسب ما أوردته وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) استنكرت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية هذا الاعتداء على الحرم الابراهيمي الشريف واستباحته بإقامة نشاط احتلالي لما يسمى قوات حرس الحدود في منطقة الباب الشرقي لـ«الجاولية» الشرقية للحرم.

وشددت الوزارة على أن مثل هذه الاقتحامات مؤشر خطير جدا إلى نية الاحتلال فرض السيطرة الكاملة على الحرم ومحاولة تهويده وتحويله لكنيس يهودي.

حملة مداهمات واعتقالات واسعة في الضفة

إلى ذلك شنت قوات الاحتلال الصهيونية، أمس، حملة مداهمات واعتقالات واسعة في صفوف المواطنين الفلسطينيين في عدة مناطق بالضفة الغربية المحتلة.

وقالت وكالة «فلسطين اليوم» الإخبارية إن قوات الاحتلال اعتقلت مواطنين من بلدة جبع جنوب جنين، ومواطنين من رام الله، ومواطنين من الخليل.

رئيسي: تعزيز العلاقات مع أفريقيا سيتابع بمزيد من الجدية

رصد

أكد الرئيس الإيراني، السيد إبراهيم رئيسي، أمس، أن تعزيز العلاقات مع الدول الأفريقية سيتابع بمزيد من الجدية من قبل بلاده.

ونقلت وكالة «تسنيم» الدولية للأنباء عن رئيسي خلال استقباله لوزير خارجية توغو، رابرت دوسي، قوله إن «تعزيز العلاقات مع دول الجوار يأتي ضمن أولويات السياسة الخارجية للجمهورية الاسلامية الإيرانية"، مؤكدا أن الحكومة ستتابع بجدية وتيرة توسيع التعاون مع الدول الأفريقية في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والسياسية.

وأضاف إن الدول الأفريقية تزخر بالمصادر الطبيعية والمناجم والموارد البشرية، وأن طهران ترغب في تمتين العلاقات مع هذه الدول في شتى المجالات خدمة للمصالح المشتركة.

وتابع أن الدول الغربية كانت لديها نزعة استعمارية على مر التاريخ وكانت تحاول استغلال الدول الأفريقية، واليوم تسعى لتحقيق مصالحها في هذه الدول، لذلك فإن مساعي الشعوب الأفريقية لنيل الاستقلال قيمة وأن نجاحهم يتوقف على تأكيد الهوية الوطنية والثقافية ومواجهة تلك المطامع.

ولفت إلى أن الدول الأفريقية تحظى بإمكانيات يمكن توظيفها لتحقيق التنمية.. مؤكدا أن الجمهورية الاسلامية الإيرانية تدعم استقلال هذه الدول ونموها.

بدوره أكد وزير خارجية توغو خلال اللقاء رغبة بلاده بتعزيز العلاقات مع إيران في شتى المجالات، وندد بالحظر الغربي الجائر على الدول والشعوب المستقلة، قائلاً: «نحن نتطلع إلى التعاون المشترك مع إيران كي نتمكن من استخدام إمكانياتنا في إطار تحقيق المصالح المشتركة".

الثلاثاء 25
كانون الثاني/يناير 2022 - العدد (847)

مواثيق استعمارية ومكر أعداء

شرف حجر

2-1

عناوين زائفة كادنا بها الغرب الطامع في استعمارنا بدون استثناء، ابتداءً بأم المكائد ورأس أفعى المصائب (بريطانيا) وصولاً إلى معتوه التحالف الصليبي (أمريكا) كمرتبة أولى، ليأتي من بعده غراب الفضلات الفرنسي.

عقود طويلة وما زلنا نعيش أكذوبة ووهم أنهم روّاد الحرية وحقوق الإنسان. شعارات استخدمت للاستهلاك الإعلامي ورُفعت في وجوهنا بهدف اختراقنا كشعوب للتدخل في شؤون دولنا والتلاعب بقيمنا وإذابة مبادئنا وتمييع شبابنا تحت تسميات التحضر والانفتاح، بينما تخفي في أجنداتهم أهدافهم الحقيقية، كيف يتم التحكم في مصادر القرار؟! وكيف يتم سلب خيراتنا وثرواتنا، وتحويلنا إلى مجموعة من المستهلكين؟!

مصطلحات وتسميات استعمارية

الأمم المتحدة، مجلس الأمن الدولي، مجلس حقوق الإنسان، صندوق النقد الدولي، البنك الدولي، منظمة الصحة العالمية، منظمة الهجرة... إلخ، كيانات فرضتها دول الهيمنة بعد انتصارها في الحرب العالمية الثانية وأجبرت العالم على الانضمام والخضوع الناعم لمجموعة أدوات فرض الوصاية الحديثة.

لم نتوقف لنسأل أنفسنا كشعوب بعيداً عن أنظمتنا المرتهنة للقوى العالمية: لماذا يتم التدخل في شؤون دولنا ويتحرك سفراؤهم كحكام وأوصياء داخل بلداننا؟! ولماذا قبل التحرك الثوري في اليمن في الـ21 من أيلول/ سبتمبر كان السفير الأمريكي يتدخل في كل شيء، حتى في نمط الخطاب الديني لصلاة الجمعة، والمناهج الدراسية الدينية، ويتكلم عن الحرية وحقوق الإنسان والسلام، وهو ممثل لبلد يمتلك أعظم سجل إجرامي في ارتكاب المجازر الجماعية؟! لماذا كان يُسمح له بوصف اليمن بـ«بلد إرهابي» ولم يكن يتجرأ أحد على الرد عليه أو إلزامه بالتحرك والعمل وفق الأعراف الدبلوماسية ومهامه كسفير دولة أجنبية؟!

> **اليمن سيكون نموذجا لكل دول العالم التي تخشى اتخاذ القرارات الصعبة وكسر أغلال الطاعة العربية التي حولت الشعوب الحرة إلى مستعبدة.**

أعتقد أن سفراء تلك الدول قد عملت بلدانهم لعقود على تنشئة نخب سياسية ومسؤولين تم تطبيعهم وتجهيزهم منذ المراحل الدراسية لدى تلك الدول، وعند عودتهم كانوا جاهزين للعمل كعملاء لا إرادة لهم ولا شخصيات رجال دولة فيهم، وهذا ما تم في بلدنا وغيره.

ثرواتنا

لماذا لم نطرح على أنفسنا ولحكوماتنا أسئلة من نوع: لماذا وكيف يتحكم الغرب بثرواتنا وهو من يحدد أسعارها ويفرض قيوداً على التصرف فيها، ولا يمكن أن يتم التنقيب عنها واستخراجها وتصفيتها إلا عبر شركاتهم العابرة للقارات في كل أماكن وجود الثروة، ويجب أن تورد الأموال كودائع في بنوكم وبعملتهم؟!

مازلنا حتى اليوم ننجر بكل سذاجة وراء تلك الكذبة المضللة، ونستمر في السماح لهم بتحويلنا كشعوب حرة إلى مجموعة من السُذج، سطحيي النظرة، قصيري التفكيري، محدودي الفهم، وكأننا غائبون عن الوعي، نعيش رهبة الخوف من التخلص من سطوتهم وهيمنتهم على بلداننا، ونخشى رفضهم خوفاً من أسطورتهم الهوليوودية باستحالة مواجهة قدرات أمريكا، وأن جندي المارينز له القدرة على أن يبيد جيشاً كاملاً بمفرده، وتصويره بصورة المقاتل الذي لا يهزم، وقد كسرت هذه الفوبيا على يد اليمنيين، جيشاً ولجاناً شعبية، وفي جغرافيا أخرى كحزب الله وباقي محور المقاومة.

ألم نكن نسمع من يقول لنا مستغرباً: من ستواجه؟! ستواجه أمريكا وبريطانيا و«إسرائيل»؟!! وكأنا أحد قادر على مواجهتها أو حتى يجرؤ على مواجهتها، لكننا تجاوزنا هذا الحاجز ميدانياً، فمتى يتخلص السياسيون والاقتصاديون والإداريون من هذه العقدة التي طالما كانت سبب ما نحن فيه؟!

فمثلاً: متى ستراجع الحكومات العقود الجائرة للشركات النفطية الأجنبية، ونستقل ببناء بنيتنا التحتية بشركات وطنية تمتلكها الدولة، ونستخرج ثرواتنا بأنفسنا ونتحكم بمصيرنا وقرارنا؟!

اليمن سيكون نموذجاً لكل دول العالم التي تخشى اتخاذ القرارات الصعبة وكسر أغلال الطاعة العربية التي حولت الشعوب الحرة إلى مستعبدة.

فضول تعزي

وأخيراً أقبل المدد، نصف المرتب، الذي دعت عليه أمه (وزارة المالية) بتشتيت شمله، فشتت الله شمله ليكون محدث نقمة على صاحبه، فأصبح مثيراً للعداوة بين الزوج وزوجه والبقال والخباز والأفواه الفاغرة جوعاً.

إن هذا الضيف ثقيل الدم الذي لا يقل عن العدوان البغيض شماتة وصلفاً يخرج لسانه خاصة للموظف الذي ليس له علاقة بالرشوة ولا باللجنة الخاصة ولا بالمنحرفين الذين سموا بالمسرفين فخانوا الأمانة فأصبحوا يعاقرون اللحم شتاء وصيفاً بينما لا يستطيعون حتى أن يتيحوا لأولاد النصف المشتت الشمل خائب الطلعة أن يتعرفوا على اللحمة ولو بالرسم كوسيلة تعليمية!

ليت أصحاب النصف عقل قد استطاعوا أن يلجموا المؤجرين بعدم طردهم من «الأحرار» (مفردها حَر: مأوى البهائم) بعد أن خاب الظن بالقانون الطري المخيب للآمال والذي نحسب أن كبار الجشعين من طهوش المؤجرين قد شارك في وضع مسودته السوداء!

إن الآمر والموظف (الكرة) الآن في ملعب أخينا الصادق القدوة صاحب الفخامة مهدي المشاط، رئيس الجمهورية، فنرجوه أن ينفذ ما استحبه زملاؤه أعضاء المجلس السياسي وفق ما صرح به الأستاذ الرهوي للبرنامج الإذاعي الكبسي في قناة «اليمن اليوم» من أن بالإمكان صرف نصف الراتب كل شهر، وأن الأمر بيد فخامته! وتذكر والذكرى تنفع المؤمنين بحديث الرسول الكريم والرسول -لا شك- مجاب الدعوة: «اللهم من شق على أمتي فاشقق عليه»، فنسأل الله أن يجيب قيادتنا السياسية ما يسوء، والله سميع مجيب.

الباحث عن شقة!

سيف الدين المجدر

في هذه الأيام أصبح البحث عن امرأة للزواج أكثر سهولةً من البحث عن شقة، سواءً في مدينة كالعاصمة صنعاء أو في غيرها من المدن في بلادنا، وذلك بسبب موجة الهجرة من الأرياف إلى المدن.

وشر البلية ما يضحك، فمنذ مدة كنت أبحث عن شقة ولم أجد. مرت شهور وكان لي صديق أزعجته بكثرة اتصالاتي من أجل أن يبحث لي عن شقة، ولكن في آخر المطاف أجابني قائلاً: «مستعد أن أزوجك على أن تعفيني من البحث عن شقة، لأن ذلك عليَ أهون».

تلك هي المشكلة، فمن الريف اليمني الجميل وهوائه العليل، إلى المدن المكتظة والهواء الملوث. هكذا توالت موجات الهجرة من الريف إلى المدينة، وتعددت أسباب هذه المشكلة.

الكثير من الذين كانوا يسكنون الأرياف قد هاجروا بحثاً عن «أضواء المدن الساطعة»، وهاجروا بسبب سوء الرعاية الصحية ومحدودية فرص التعليم... وهذا الأمر يرجع إلى عدم الاهتمام بالأرياف، وتعمد الإهمال في الفترة السابقة.

> **أصبح البحث عن امرأة للزواج أكثر سهولة من البحث عن شقة للسكن، سواء في العاصمة صنعاء أو في غيرها من المدن، وذلك بسبب تزايد حالات الهجرة من الأرياف إلى المدن.**

أما البعض الآخر، فقد هجر الريف ترفاً بدون أي سبب مقنع، ظناً منه أنه سوف يعيش في النعيم. ترك أرضه الزراعية ومواشيه خلفه بدون أي سبب يستحق ذلك، بل إن من تأثير ثقافتهم الخاطئة المغلفة بالتحضر والرقي، أن ينظروا تجاه الريف والزراعة على أنها أمر معيب، ولم تعد تروق لهم رائحة تربة الأرض، ولا رائحة الحشائش، ولا صوت الماء الجاري في السواقي، وثقافة التحضر الخاطئة التي نقلت إليهم لم تتمثل في عمارة الأرض ودعم اقتصاد البلد، وفي النظر للزراعة على أنها أمر مهم يجنبك الاتكالية على الغير، بل تمثلت في استخدام المناديل المعطرة والنطق بالمصطلحات الأجنبية والتدافع على مكاتب التوظيف.

لم يدركوا أن العيش في الريف أجمل وأرقى، فهم في المدينة يحتاجون للكثير من العمل والكفاح بشكل يومي من أجل البقاء، ومن أجل دفع الإيجارات وتلبية المتطلبات من الغاز إلى الكهرباء والماء، بعكس سكان الريف الذين يعيشون حياة اقتصادية بسيطة وموارد الحياة اليومية بها متوفرة.

المشكلة تتنامى ولا بد من خلق وعي لدى الناس بهذا الأمر، وآثار الازدحام في المدن ليست في مسألة الإيجارات والشقق فقط، ولا على الصعيد الاقتصادي فقط، بل على الصعيد الأخلاقي والأمني، لذا يجب أن يكون هناك توجه رسمي وإعلامي من أجل أن يعود الناس إلى أراضيهم، خاصة أولئك الذين سكنوا المدينة ترفاً ويعانون الويل والمشقة يومياً، ويظنون أنهم في نعيم، خاصة في ظل العدوان والحصار، ويجب أن نحدث هجرة عكسية من المدن إلى الأرياف. كذلك بالنسبة للذي ترك الريف وذهب للمدينة من أجل الخدمات يجب العمل على مسار آخر، وهو إيجاد تنمية حقيقية في الريف في إطار عمل تشاركي بين المجتمع والجهات المعنية بحيث تصبح الخدمات متوفرة.

العـــــزاني تحـــــرز لـــقـــب الـفـتـيـات

جميل والبعداني يتصدران البطولة المفتوحة للشطرنج

عبدالكريم الرازي

تتواصل منافسات البطولة التنشيطية المفتوحة للشطرنج التي ينظمها اتحاد اللعبة برعاية وزارة الشباب والرياضة وتمويل صندوق رعاية النشء والشباب والرياضة، بمشاركة 40 لاعباً من الأساتذة الدوليين ونجوم اللعبة في فئات الناشئين والكبار- رجالا وسيدات.

وعلى مستوى الفتيات، أعلن الحكم الدولي عبدالغني الشاوش، رئيس فرع اتحاد الشطرنج بالعاصمة صنعاء رئيس لجنة الحكام في البطولة، اختتام منافسات الفتيات بعد ثلاث جولات على الرقعة الشطرنجية، وجاءت نتائجها كالتالي:

المركز الأول: آمنة الحرازي – برصيد 3 نقاط.

المركز الثاني: أمل الحمدي – نقطتين.

المركز الثالث: وزيرة العزاني.

المركز الرابع والأخير: نورية العزاني من دون رصيد.

وتتواصل المعارك الصامتة بين الأساتذة الدوليين ونجوم الرقعة، وحتى الجولة الرابعة كانت الصدارة من نصيب كل من:

محمد جميل – 4 نقاط.

عبده البعداني – 4 نقاط.

علي الحليلة – 3 نقاط.

عبدالرحمن نواس – 3 نقاط.

أيمن الحليلة – 3 نقاط.

أحمد الذهب – 3 نقاط.

ياسر الحليلة – 3 نقاط.

علي عبدالله سنان – 3 نقاط.

جمال العرامي – 3 نقاط.

الجدير بالذكر أن البطولة دشنت أمس الأول على صالات النادي الترفيهي بالعاصمة صنعاء، وتجري وفق النظام السويسري من 9 جولات، ويدير منافساتها لجنة تحكيمية برئاسة عبدالغني الشاوش، وعضوية: حسين عبيد وحمود الحاضري، وعبدالخالق الخالدي، ولبيب القدسي (كومبيوتر)، وتوفيق الصراحة من الاتحاد العام للشطرنج (مراقبا).

هامش

الأستاذان الدوليان يحيى فرج وخليل الصبيحي، نتائجهما في الجولات الأربع للبطولة لا تدل على مستوياتهما الكبيرة، وتثير العديد من الأسئلة: هل هو تكتيك من فرج والصبيحي؟ أم هو مؤشر إلى التراجع والخروج عن المنافسات بشكل مبكر؟!

«الكاف» يعاقب الجزائر وتونس في أمم أفريقيا

فرضت لجنة الانضباط بالاتحاد الأفريقي لكرة القدم، أمس، عقوبات بسبب مباراة كوت ديفوار والجزائر، وتونس ضد جامبيا في كأس أمم أفريقيا الجارية في الكاميرون.

وبحسب الموقع الإلكتروني للاتحاد، فقد فاز منتخب كوت ديفوار على الجزائر 3-1، لتضمن تأهلها إلى دور الـ16 من أمم أفريقيا، فيما ودع «محاربو الصحراء» البطولة.

وذكر تقرير حكام المباراة أنه في نهاية المباراة اجتاح حوالى 40 مشجعا الملعب، معظمهم من المدرج الشرقي، مشيراً إلى أن عدد حراس الأمن لم يكن كافيا للسيطرة على الفوضى التي بدأها مشجع جزائري اقتحم الملعب.

وقررت لجنة الانضباط توجيه تحذير إلى الاتحاد الكاميروني لكرة القدم بشأن انعدام الأمن خلال المباراة المذكورة وتذكير صارم بالالتزام بقواعد السلامة. كما فرض غرامة قدرها 5 آلاف دولار على الاتحاد الجزائري لكرة القدم إثر اقتحام الملعب من قبل مشجعهم.

وفرض أيضاً غرامة قدرها 10 آلاف دولار على اتحاد كرة القدم الإيفواري لغزو أنصارهم الملعب، منها 5 آلاف دولار معطلة شريطة ألا تتكرر مثل هذه الحادثة أثناء البطولة.

وفرض «كاف» عقوبة على منذر الكبير، مدرب تونس، قدرها 5 آلاف دولار، بسبب اقتحامه الملعب دون إذن الحكم، فيما عاقبت اللجنة الحارس التونسي فاروق بن مصطفى بالغرامة نفسها.

وتم فرض غرامة قدرها 5 آلاف دولار على المدرب منذر الكبير لسلوكه ودخوله الملعب دون إذن الحكم.. وفرض غرامة

قدرها 5 آلاف دولار على فاروق بن مصطفى لسلوكه واستخدامه لغة بذيئة تجاه الحكم.

كما تم توجيه تحذير إلى الاتحاد التونسي لكرة القدم بخصوص الالتزام بمبادئ الولاء والنزاهة والروح الرياضية والأخلاق.

الجدير بالإشارة أن منتخب الجزائر الملقب بمحاربي الصحراء، خرج من الدور الأول لكأس أفريقيا الجارية بالكاميرون، بعد أن احتل المركز الأخير للمجموعة السابعة بنقطة وحيدة جاءت من تعادله مع سيراليون، وخسارته من غينيا بيساو بهدف ومن كوت ديفوار 1/3، ليصبح خامس حامل لقب يخرج من الدور الأول في تاريخ البطولة الأكبر بالقارة السمراء.

وحقق منتخب تونس مفاجأة بإقصائه نظيره النيجيري، أحد أبرز المنتخبات المرشحة للقب إلى جانب الكاميرون وكوت ديفوار، وذلك بفوزه بهدف نظيف على نسور نيجيريا في مباراة دور ثمن النهائي، أمس الأول، التي غاب عنها 9 لاعبين تونسيين أساسيين بسبب إصابتهم بفيروس كورونا، ليحجز نسور قرطاج أول مقاعد نصف النهائي لكأس أفريقيا.

مدفيديف يتأهل في مباراة جهنمية

تأهل الروسي دانييل مدفيديف، المصنف الثاني عالميا، إلى ربع نهائي بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى في التنس، أمس الاثنين، بفوز صعب على الأمريكي مكسيم كريسي.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مدفيديف المرشح القوي لإحراز اللقب، بعد تخطيه كريسي 6-2 و7-6 (7-4) و6-7 (4-7) و7-5، بعد معركة دامت 3 ساعات و30 دقيقة: «بدءا من المجموعة الأولى التي كسبتها بسهولة، ازدادت الأمور صعوبة. مباراة جهنمية!».

ويعاني وصيف النسخة الماضية في ملبورن، فاحتاج مثلا في الدور الثاني إلى ساعتين و58 دقيقة لتخطي النجم الأسترالي نيك كيريوس.

وواجه الروسي عقبة بدنية أمام الأميركي المصنف 70 عالميا، إذ عانى من آلام في الجزء العلوي من ساقه اليمنى. «كانت المباراة طويلة، لكن حتى إذا كنت متألما يمكنني خوض المباراة (التالية) بعد تناول مضاد للألم».

وبحال تتويجه في ملبورن، سيصبح مدفيديف أول لاعب منذ 1968 يحرز أول لقبين له في البطولات الكبرى تواليا، وذلك بعد إحرازه لقب فلاشينغ ميدوز الأخير.

كبار أوروبا يستردون الأنفاس

فاز تشلسي -2صفر على توتنهام، فيما قلّص ليفربول الفارق مع المتصدر مانشستر سيتي إلى 9 نقاط بفوزه على مضيفه كريستال بالاس 3 – 1 ضمن الجولة الـ23 من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم.

وبهذا الفوز، يملك البلوز 47 نقطة في المركز الثالث، بفارق 10 نقاط خلف مانشستر سيتي المتصدر، كما يتأخر بنقطة واحدة عن ليفربول صاحب المركز الثاني الذي تتبقى له مباراتان إضافيتان مقارنة بتشلسي.

وفي الدوري الإسباني خطف ريال مدريد تعادلا مثيرًا أمام ضيفه إلتشي الليلة قبل الماضية في إطار منافسات الجولة الـ 22 من الدوري الإسباني لكرة القدم.

التعادل رفع رصيد ريال مدريد إلى 50 نقطة في صدارة الترتيب، بينما رفع إلتشي رصيده إلى 23 نقطة في المركز الـ15.

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:

1 - اهبطا – زوجة عزيز مصر التي راودت النبي يوسف عليه السلام.
2 - نسج – نار – رجعنا.
3 - ثاني أكبر مدن أستراليا – قصد بيت الله الحرام لأداء الفريضة (معكوسة).
4 - غض – استمر وواظب.
5 - نبلة (معكوسة) – دنيء – ثناء ومدح.
6 - متزمت أو غير معتدل.
7 - يحطم – حيوان مفترس (معكوسة).
8 - قادم (معكوسة) – موغل (في السن مثلاً).
9 - تابوت – أرشد.
10 - نيشان – جثمان.
11 - يراع – تعبيرات.
12 - إحدى مديريات مأرب – نوم عميق.

عمودياً:

1 - قرارات قضائية – ينفق في سبيل الله.
2 - نصف "ناويات" – قبيلة يمنية – حرف جزم.
3 - ممثل مصري راحل – مدينة سورية.
4 - قفز – محافظة سورية.
5 - من الكتب السماوية – أحارب.
6 - للاستفسار – حيوان برماني – بمعيتي.
7 - لبن رائب – وثيقة مالية – نصف "أداة".
8 - خضوع (معكوسة) – لهو.
9 - يركض – سورة قرآنية.
10 - وجنة – صفار البيض – مرض جلدي.
11 - حديقة أو بستان (معكوسة).
12 - أول رئيس للجزائر بعد الاستقلال (صاحب الصورة).

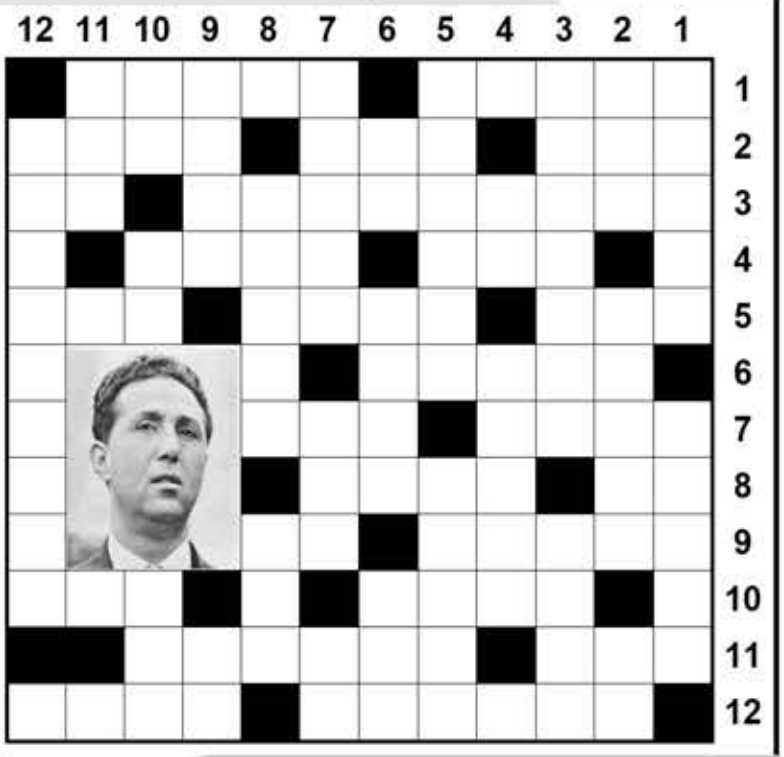

حل الكلمات المتقاطعة

تسالي

إعداد: هاني جمعان

14

الثلاثاء 25 كانون الثاني/ يناير 2022 - العدد (847)

أدخل الأرقام الموجودة بالأسفل داخل المربعات بشكل عمودي وأفقي بحيث تتداخل في ما بينها

حل العدد السابق

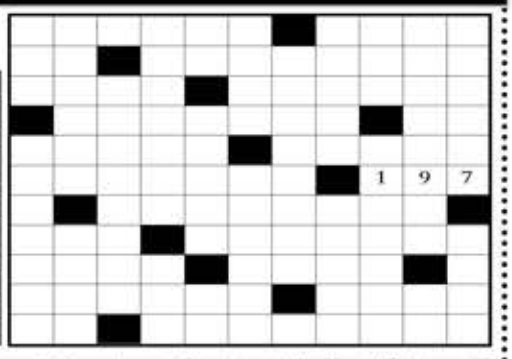

8 أرقام	7 أرقام	6 أرقام	5 أرقام	4 أرقام	3 أرقام	رقمان
15629438	1858544	183523	14287	1321	492	15
38274316	3987742	258924	25174	2124	288	29
48935212	4117312	398575	36575	4279	425	47
58945387	5884931	532194	55237	5155	533	53
74292416	7145236	773361	56341	6532	751	79
86815217	7372411	847293		7461		89
				8511		
				9948		

سودوكو

						6		4
9			1					
1	4			5				
				1			2	7
	7		3		5		8	
5	9			2				
				7			9	5
					8			3
8		3						

حل العدد السابق

4	2	3	1	7	8	5	6	9
6	8	5	9	3	2	7	4	1
7	1	9	5	6	4	2	3	8
5	3	8	7	2	9	6	1	4
2	9	7	6	4	1	8	5	3
1	4	6	3	8	5	9	7	2
3	5	1	2	9	7	4	8	6
8	7	2	4	1	6	3	9	5
9	6	4	8	5	3	1	2	7

حدث في مثل هذا اليوم 25 يناير

1942 تايلاند تعلن الحرب على الولايات المتحدة والمملكة المتحدة أثناء الحرب العالمية الثانية.
1980 الرئيس المصري محمد أنور السادات يبلغ هيئة الأمم المتحدة بشكل رسمي إنهاء حالة العداء بين مصر والكيان الصهيوني.
2016 استشهاد القاضي يحيى ربيد وستة من أفراد أسرته بغارة لطيران العدوان السعودي الأمريكي على منزلهم بحي النهضة بأمانة العاصمة.
2017 طيران العدوان السعودي الأمريكي يقصف جسر القصبة وقرية الكراشة بالمحويت.
2018 استشهاد وإصابة خمسة مواطنين بغارة لطيران العدوان السعودي الأمريكي على سيارة بالجوف. وكذا استشهاد وإصابة أربعة أطفال بقصف مدفعي للمرتزقة في تعز.
2019 طيران العدوان السعودي الأمريكي يشن غارة على منطقة البقع بمديرية كتاف بصعدة.
2020 استشهاد وإصابة ستة مواطنين بنيران قوى العدوان في الحديدة وصعدة.

أدخل مرادف الكلمات بالأسفل مكان الأرقام لتحصل على كاتب وشاعر يمني

15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

10+15+3+11 = قبر.
14+6+2+13 = محافظة يمنية.
7+8+5+9+1 = وحي.
12+4+10+2 = ملاح.

حل العدد السابق

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ى	ص	ق	أ	ل	ا	د	ج	س	م	ل	ا

برجك اليوم

الحمل 21 مارس - 19 أبريل
خلافات مع بعض الزملاء تكون لها انعكاسات على نوعية العمل، وهذا ليس لمصلحتك. عليك أن تجد السبب الحقيقي لردة فعل الشريك.

الثور 20 أبريل - 20 مايو
كن أكثر جدية مع الزملاء، وعليك المبادرة إلى إعادة تصويب الوضع اليوم قبل الغد. تحديات كبيرة تحمّس وضعك العاطفي سلبا أو إيجابا.

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو
اليوم لا تجري الأمور في مصلحتك، وتزداد المسائل الصعبة تعقيدا. تشعر بالملل في علاقتك بالشريك وتفكر في مغامرة عاطفية أكثر إثارة.

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو
تحتاج إلى مرونة أكبر للتفاهم مع المحيط، وربما تصاب بجرح في كبريائك. خذ بآراء الشريك واعمل بها، لأنه قد يدفعك إلى إعادة النظر في أسس العلاقة بينكما.

الأسد 23 يوليو - 22 اغسطس
الوقت مناسب للاحتفال والتسلية أو السفر أو العلاقات الرومانسية. الحذر واجب مع الشريك، وخصوصا أن سوء التفاهم في حال تكراره يعيق تطور العلاقة بينكما.

العذراء 23 اغسطس - 22 سبتمبر
مشروع ناجح يكون ثمرة جهدك المتواصل وسهرك وحرصك على كل خطوة كنت تقوم بها. مرحلة ضبابية في العلاقة مع الشريك.

الميزان 23 سبتمبر - 23 أكتوبر
انتبه لكل كلمة تتفوه بها، وكن حذرا جدا من الأخطاء والمشكلات. مبادرة جيدة تجاه الشريك، وتلقى الأصداء التي تتوقعها بعد طول انتظار.

العقرب 24 أكتوبر - 21 نوفمبر
تكون محط تقدير أرباب العمل، وتحصل على ترقية وزيادة في الراتب. تعارض أي خطوة إذا لم تكن مقتنعا بما يعرضه عليك الشريك.

القوس 22 نوفمبر - 21 ديسمبر
تحقق ربحا جديدا وتهتم بآفاق واسعة وواعدة وتخرج عن الروتين. الأنانية تؤدي إلى صدامات مع الشريك، وهذا يؤدي إلى عواقب غير متوقعة.

الجدي 22 ديسمبر - 19 يناير
تنشط كثيرا على مستوى الاتصالات وتبادل المعلومات. قد تجبر على اتخاذ قرارات لا تعجب الشريك، لكن المقربين منك يقدرون الظروف ويقفون إلى جانبك.

الدلو 20 يناير - 18 فبراير
تراكم العمل وتأجيله ليس في مصلحتك، فهنالك أولويات واضحة عليك أن تبدأ بها. المعاملة الجيدة تساعد على بناء أسس متينة مع الشريك.

الحوت 19 فبراير - 20 مارس
تقدم عرضا مهما يلفت نظر بعض النافذين من خلال بعض المشاريع الفنية. خلاف مع الشريك على بعض الأولويات، لكن الأمر بسيط ولا يستحق الذكر.

مدير التحرير: خالد حسان
سكرتير التحرير: عبدالله المسايحي
المدير الفني: فؤاد الصايحي
السكرتير الفني: سمية الميقاني
العلاقات العامة والإعلان - الاتصال: 773435830
nojournalism@gmail.com
@nojournalism1

عربية أم فارسية؟! وما أهميتها في العصر الحديث

سيرة حمزة البهلوان

والتعبير الشعبي عن البطولة المفقودة

سلام محمد
جريدة "الأيام" السورية

تعدّ "سيرة الأمير حمزة البهلوان" أو "حمزة العرب"، واحدة من أوائل السير العربية وأشهرها، فقد كانت متداولة في المجتمعات العربية القديمة، ترويها الأجيال عن الأجيال، وتعدت الحدود العربية إلى آداب أخرى، وترجع أهميتها ليس فقط لسمة الريادة، بل أيضاً ما تتضمنه من محاولة لتأريخ الإمبراطورية العربية/ الإسلامية وفق رؤية شعبية وأسلوب روائي شيق وجذاب. وقد حفظها العامة والرواة وذاع صيتها وانتشرت شفهياً، قبل أن توثق وتسجل في كتاب.

(2_2)

البطل

"حمزة البهلوان" من أبطال السير الشعبية، والذين عرفتهم مرويات التراث العربي الإسلامي بأسماء كثيرة. ويرجح بعض الباحثين أن بعض هذه الشخصيات الخيالية والأسطورية لها جذور حقيقية، هامشية في الحياة، لكنها صاغت أدبها الخاص الأكثر حميمية وقرباً للجماهير البسيطة في شكل السير الشعبية.

وحمزة في هذه السيرة يجسد شخصية متخيلة لبطل عربي ولد وعاش في أعماق الصحراء العربية، حيث القيم السياسية لجماعة عرب الجزيرة، خلال زمن بعيد وقبل ظهور الإسلام، حيث الصراع مع الفقر والشرك بالله، ليبرز دور حمزة، الذي ينجح في إنجاز الانتصارات في كل شبه الجزيرة العربية من اليمن جنوباً حتى بلاد الرافدين شمالاً، فيصبح هو الموحد القادم من أهل الخلاص والقوة.

ويجمع حمزة البهلوان بين الشجاعة وقوة الإرادة، والدهاء، والقدرة على اختراع الحيل التي ينتصر بها على عدوه، ويساعده في ذلك تابعه الذكي صاحب الحيل الكثيرة «عمر العيار»، كما يبدو البهلوان في سيرته مؤيّداً بالخوارق التي تتدخل لإنقاذه من المآزق، مثل فرسه الذي لا يمكن أن يدركه فرس، ومثل الرمح الذي أعطاه إياه نسّاك الجبل عندما مر بهم فعرفوه من غير أن يقول لهم اسمه، وهو رمح مرن يلتوي ولا ينكسر ويقتل كل من يلمس حده، وكذلك أبناؤه الثلاثة من الجن الذين ينزلون فيخلصونه من الأسر... كل شيء مسخر لمساعدته، حتى الأرض والجبال والشجر.

يسعى حمزة البهلوان في مغامراته إلى القضاء على الظلم وإلى نشر السلم، ومحاربة الظالمين، وبسط شريعة الإسلام في البلدان التي يفتحها. وتشير سيرته، التي خاض فيها حروبه إلى جغرافيا الأرض التي كانت تحكمها الخلافة الإسلامية في العهد العباسي، وكأن حمزة البهلوان هو تعبير شعبي عن البطولة المفقودة، ومحاولة لاستعادة مجد الخلافة العربية الإسلامية الأفل، ونشر قيمها التي تراجعت بعد سقوط الدولة العباسية، فهو تعبير عن حلم سياسي عربي، في ظروف تمزقت فيها المجتمعات العربية وضعفت.

لا تحمل شخصية «حمزة» ملامح أية شخصية تاريخية معروفة، وتزخر سيرته بفنون السرد على تنوعها، وبالسجع والأساليب الرفيعة، وكذلك بالأشعار، ما جعلها مدونة أدبية شيقة إلى جانب كونها مدونة للأخلاق والقيم الرفيعة.

صورة متخيلة للامير حمزة البهلوان (جريدة «الجريدة»).

من سيرة الامير حمزة (جريدة «الجريدة»).

حمزة بين روايتين

حمزة بدا عربياً في الرواية العربية، رغم احتواء السيرة على الكثير من العناصر الآرية والبابلية والمصرية. وفي حين نراه في الرواية الفارسية تحت وطأة القيم الحضارية الفارسية المختلفة، كما بدت في كلتا الروايتين ملامح لافتة، وهي التصادم بين الفكر القومي العربي والفارسي، وهي تعكس رؤية شعبية لقضية مسلمة ومقيدة في كتب التاريخ والأدب والفرق بين هذه الرؤية الشعبية، والرؤية الرسمية التاريخية، هو أن السيرة الشعبية هذه إنما تعرض لصراع قيم وأخلاق.

حمزة هنا فاتح إسلامي ينشر قيم الحق، ويقارع قيم الشر والطغيان، بينما كسرى رمز للحاكم القوي إلا أنه غالباً ما كان يسقط في مهاوي الضلال والاستبداد، نتيجة وجود وزيره بختك، الذي يجسد شخصية البطل السلبي، ويعد ممثلاً لقيم الشر والفتنة، وهو على نقيض وزيره الآخر بزرجمهر، الذي يحمل قيم العدالة والإيمان، ويساند الحق.

إن وجود شخصيات فارسية إيجابية أخرى كابنة كسرى، وفي المقابل وجود شخصيات عربية سلبية، كل ذلك ينفي البعد العرقي أو القومي للسيرة، ويؤكد البعد الإنساني والحضاري. ثم بدا التصادم في السيرة، لم يكن بين العرب والفرس فحسب، بل امتد ليشمل شتى الأمم والأعراق البشرية، بل نراه يطال عوالم الجن والخوارق. ورغم كل الخصوصيات التي تميّزها، بدت كبناء فني يعبر عن أهداف سامية، كما تركن الرواية الشعبية في المخيال الجمعي إلى قيم البطولة والشهامة والانتصار إلى الحق.

أسلوبها

أهم ما يمكن مدحه في هذه الملحمة الطويلة المكتوبة قبل عدة قرون، وقبل ظهور أول رواية عالمية مُعترف بها ومروج لها في السياقات الأدبية، وهي «دون كيشوت»، هو هذا السرد البسيط غير المسجوع، كأنه من الكتابات العصرية، وخلوه من الأسلوب السجعي والشعري، وعالم الجن الغرائبي المحدود الأثر. كما أن تطورُ الفصول في السيرة يعتمد على فعل الشخصيات وصراعاتها.

جماليات السرد

تعد هذه السيرة الوحيدة التي احتفت بالسرد على حساب الشعر، وتمثلت فيها جماليات النص الأدبي الكتابي، في الأسلوب السردي، ووحدة الموضوع، وتوظيف الوصف لخدمة الأحداث، مع انعدام صيغ الحكاية في السير الشعبية، قل الاحتفاء بالشعر داخل النص على عكس المألوف والشائع في كتابات السرد في تلك الفترة، إضافة إلى أنها من أقل السير في اللجوء إلى الجن والسحر وغيرها من الأساطير أو التقنيات التي سادت في قصص والسير الشفوية.

أهم ما يمكن مدحه في هذه الملحمة الطويلة المكتوبة قبل عدة قرون، هو هذا السرد البسيط، وخلوه من الأسلوب السجعي والشعري، كأنه من الكتابات العصرية. كما أن تطورُ الفصول في السيرة يعتمد على فعل الشخصيات وصراعاتها.

30 يناير النطق بالحكم على قتلة الدكتور نعيم

رصد

حجزت الشعبة الجزائية الأولى في محكمة استئناف أمانة العاصمة، أمس، قضية اغتيال الدكتور محمد محمد علي نعيم، للحكم إلى الجلسة المقبلة في 30 يناير الجاري.

وفي الجلسة برئاسة رئيس الشعبة القاضي طه عقبة وعضوية القاضي محمد عامر والقاضي عبدالسلام الوزير، استمعت المحكمة إلى ردود ختامية لأطراف الدعوى وشهادتين من طرف الجاني.

وطالبت النيابة بتأييد الحكم الابتدائي بإعدام الجاني فؤاد حسين حسين صليح، وحجز القضية للحكم، وانضم إلى طلب النيابة محامي أولياء الدم. وأتاحت المحكمة للمدان في الجريمة في آخر إجراء أمام الشعبة قبل النطق بالحكم، حول سبب ودوافع ارتكابه لها وأجاب عليها.

يُذكر أن الدكتور نعيم، الذي شغل رئيس المركز الاستشاري الهندسي الوحيد في اليمن وعمل عميداً لكلية الهندسة في جامعة عمران، تعرَض في الرابع من آب/أغسطس 2021م، لإطلاق أربعة أعيرة نارية من سلاح نوع مسدس «كركر» إماراتي الصنع، أدت إلى إزهاق روحه من قبل الجاني صليح، بعد ملاحقة ورصد استمر أكثر من 15 ساعة.

رئيس التحرير
صلاح الدكاك

16 21 25 كانون الثاني/يناير 2022 22 جمادى الآخرة 1443هـ
الثلاثاء
العدد 847

nojournalism@gmail.com

فيديل كاسترو

بدأت الثورة ومعي 82 شخصاً، ولو اضطررت لتكرار ذلك كنت سأكتفي بـ15 أو 10 أشخاص وإيمان مطلق.

صالح الأحمدي

لا ما انضرب راس اليهودي بالعصا
بايحرقينه ذي مجاريهن حواص
ويختصي من حيث سلمان اختصى
ولا درى الا بعدما دق البراص

طاهر علوان

وإن عدتم عدنا

تلك الدول الغربية والعربية المنحطة، والمنظمات الدولية والعربية المنافقة والتي تكيل بمكيالين إزاء ما يحصل من جرائم مروعة ومجازر بشعة من قتل المدنيين الأبرياء واستهداف الأسر الآمنة، مجازر ومحارق وشهداء تحت الأنقاض، تتشابه إلى حد التطابق بالمجازر والمحارق الإسرائيلية وإن اختلف المنفذ، فالأسلوب واحد والهدف واحد.

تلك الدول والمنظمات الدولية والعربية ترتكب جرائم لا تقل فظاعة بذلك الصمت القاتل والسكوت المريب والتواطؤ عن أفظع جرائم ترتكب في التاريخ، وهم شركاء أساسيون في العدوان، دول متواطئة ومتربصة بكل ثورة جادة وامتصاص الثروات والمال والنفط من شعوب العالم.

تلك الدول الاستعمارية التي تعمل على شل إرادة الشعوب والممانعة والمقاومة وتعزز من تداعيات الاستسلام والتطبيع، تلك الدول الخانعة والمستسلمة للخطوط الحمراء الأمريكية، والسعودية، والإماراتية، والمحتجة على استهداف مطاري دبي وأبوظبي وقصف مصفاة النفط في المصفح والتي تبعد أميالاً قليلة فقط من قاعدة «الظفرة» الجوية التي تنتشر فيها القوات الأمريكية ومعداتها العسكرية، وقصف مخازن «أدنوك» أو «أرامكو» الإماراتية...

موقع «روبيلون» الإسباني:

«الحوثيون» نقلوا المعركة من المعاناة إلى النصر

رصد

قال موقع «رويليون» الإسباني إن القوات المسلحة اليمنية نقلت المعركة من حالة المعاناة والعذاب لليمنيين إلى النشوة والانتصار الوثيق.

وأضاف الموقع الإسباني أن السعودية كونت تحالفاً ضخما مدعوما من الولايات المتحدة وبريطانيا و«إسرائيل»، إلا أنه فشل في أن يهزم قوات «الحوثيين» بل الذي حدث هو العكس.

وأشار إلى أن الرئيس الأمريكي جو بايدن وصل إلى السلطة الأمريكية مع وعود بمطالبة الرياض بوضع حد للإبادة الجماعية التي يرتكبها تحالف العدوان في اليمن، ولكن وعود بايدن كانت مجرد أداة ووسيلة للتحايل الانتخابي.

وكشف الموقع عن مشاركة طيارين صهاينة، في قصف المدن والمناطق الحضرية والإنتاجية اليمنية بالطائرات من طراز «إف 18 هورنيت»، ما ألحق الدمار في البنية التحتية والمرافق العامة والخدمات الصحية والمدارس، وجميع هذه المنشآت المدنية أصبحت هدفا رئيسا لهجمات طائرات «التحالف».

واعتبر أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان هو المسؤول الرئيسي عن الإبادة الجماعية في اليمن، كما أنه عاجز عن التبرير لشعبه عن إنفاق مليارات الدولارات في «الحرب» على اليمن من دون تحقيق أي مكسب، وهو ما يظهره مهزوماً عسكرياً وسياسيا.

مسفر(صباح أمس): عودة النت خلال ساعات

رصد

أعلن وزير الاتصالات وتقنية المعلومات المهندس مسفر النمير أمس، عن إعادة خدمة الإنترنت خلال الساعات القليلة المقبلة.

وأوضح النمير أنِ الفرق الفنية التابعة لمؤسسة الاتصالات تبذل جهوداً حثيثة لإصلاح الأضرار في بوابة الإنترنت الدولية بمحافظة الحديدة، التي استهدفها طيران العدوان الأمريكي السعودي.